سلسلة مطبوعات المقارئ القرآنية بالمدينة المنورة (٣)

المركز الخيري
لتعليم القرآن الكريم وعلومه
فرع المدينة المنورة

المقارئ القرآنية
(مقارئ)

منظومة
الدرة المضية
في القراءات الثلاث المرضية

تأليف إمام القراء والمقرئين
أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
ابن الجزري الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣ هـ)

تقديم فضيلة الشيخ
عبد الرافع رضوان الشرقاوي
عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية وعضو لجنة الإشراف على تسجيلات المصاحف المرتلة
بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية

تحقيق وضبط خادم القرآن الكريم
د. عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله
مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف

دار البشائر الإسلامية

منظومة

الدرة المضية

في القراءات الثلاث المرضية

ⓒ عبد الله محمد سليمان الجار الله ، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، محمد بن الجزري

منظومة الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية . / محمد بن الجزري الدمشقي ؛ عبد الله محمد سليمان الجار الله . – المدينة المنورة ، ١٤٣٨ هـ

١١٢ ص ؛ ١٧×٢٤ سم . – (سلسلة مطبوعات المقارئ القرآنية بالمدينة النبوية ؛ ٣)

ردمك : ٢-٤٥٢٢-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن – القراءات والتجويد أ. الجار الله ، عبد الله محمد سليمان (محقق) ب. العنوان ج. السلسلة

ديوي ٣٢٨,٣ ١٤٣٨/٧١٤١

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٧١٤١

ردمك: ٢-٤٥٢٢-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

البشائر الإسلامية

المقارئ القرآنية
(مقارئ)

المركز الخيري
لتعليم القرآن الكريم وعلومه
فرع المدينة المنورة

سلسلة مطبوعات المقارئ القرآنية بالمدينة النبوية (٣)

منظومة

الدُّرَّةُ المُضِيَّةُ

فِي القِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ المَرْضِيَّةِ

تأليف إمام القراء والمقرئين

أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

ابن الجزري الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣هـ)

تقديم فضيلة الشيخ

عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي

عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة المنورة وعضو لجنة الإشراف على تسجيلات المصاحف المرتلة
بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية

تحقيق وضبط خادم القرآن الكريم

د. عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

إهــداء

إلى سيِّد الصِّلة والبرِّ والإحسان.

إلى حبيب الفقراء وصديق المساكين.

إلى رُهبان الليل، وصوَّام النهار.

إلى صاحبِ الروح السخِيَّة، والعطاءِ الوافر.

إلى مَنْ غادَر دنيانا لكِنَّه لم يغادر قلوبَنا وأرواحنا.

إلى سيِّدي وجدِّ أولادي: أبي سعود عبد العزيز بن علي الدعفس.

طيَّب الله ثراك، ونوَّر قبرك، وعطَّر مرقدك، وجعل الجنَّة مُنقلبك ومثواك.

دعوات لك نبذلها، ووفاء نتعاهده، وبِرٌّ نحافظ عليه، وما عند الله لك خيرٌ وأبقى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، أما بعد: فقد اطلعت على «متن الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية» للإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الذي قام بتحقيقه وضبطه الدكتور عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله، فوجدته مطابقا في اللفظ لكل ما سمعته وقرأته على شيوخي الأثبات في قسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف سنة ١٩٤٩م، وفي طليعتهم شيخي العلامة أحمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيات رحمه الله رحمة واسعة وذلك أثناء عرضي القرآن الكريم عليه بمضمن متن الدرة في القراءات الثلاث ومما هو جدير بالذكر أن الدكتور عبد الله بن محمد الجار الله عرض علي القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى - من حفظه - وقد لفت نظري أثناء عرضه القرآن الكريم علي أنه يمعن النظر في كتب القراءات، ويحضر بالمنصب الأوفر من وقته ولما أتم القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى، وطلب مني الإجازة أجزته إجازة صحيحة بعبارة مقبولة صريحة داعيا الله سبحانه أن ينفع به المسلمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

هذا ومن توفيق الله تبارك وتعالى أن قام بكتابة هذه المنظومة بخطه ولدنا الخطاط مسعود حافظ وهو أحد طلابي الذين يعرضون علي القرآن الكريم بالقراءات السبع - من حفظه - نفع الله به، وبارك فيه.

وختاما أسأل الله - جلت قدرته أن ينفع بهذا العمل أهل القرآن، وأن يجزي المحقق خير الجزاء وأن يجزل له أوفى العطاء، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المدينة المنورة في ١٥/١٠/١٤٣٨هـ

كتبه
عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي
١٥/١٠/١٤٣٨هـ
عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية
وعضو لجنة الإشراف على تسجيلات المصاحف المرتلة
بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

عبد الرافع رضوان علي

صورة تقديم فضيلة الشيخ عبد الرافع رضوان علي الشرقاوي

تقديم/فضيلة الشيخ
عبد الرافع رضوان علي الشرقاوي

عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية
وعضو لجنة الإشراف على تسجيلات المصاحف المرتلة
بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رَبِّ العَالِمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين، نبيِّنا محمَّد الصَّادق الأمين، وعلى آله وصحبه الغرِّ الميامين.

أما بعد:

فقد اطَّلعت على «**مَتْنِ الدُّرَّةِ المُضِيَّةِ، فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمَرْضِيَّةِ**» **للإمامِ محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن علي بن يوسف الجزري**؛ الذي قام بتحقيقه وضبطه الدكتور عبد الله بن محمَّد بن سليمان الجار الله، فوجدته مطابقًا في اللَّفظ لكلِّ ما سمعته وقرأته على شيوخي الأثبات في قسم القراءات ـ التابع لكلِّيَّة اللُّغة العربيَّة بالأزهر الشريف سنة (١٩٤٩م) ـ، وفي طليعتهم شيخي العلَّامة أحمد عبد العزيز بن أحمد بن محمَّد الزيَّات رحمه الله رحمة واسعة، وذلك أثناء عرضي القرآن الكريم عليه بمضمَّن «متن الدُّرَّة في القراءات الثلاث».

وممَّا هو جدير بالذِّكر أنَّ الدكتور عبد الله بن محمد الجار الله عرض عليَّ القرآن الكريم بالقراءات العشر الصُّغرى ـ من حفظه ـ، وقد

لفت نظري أثناء عرضه القرآن الكريم عليَّ أنَّه يمعن النظر في كتب القراءات، ويخصُّها بالنصيب الأَوْفر من وقته.

ولمَّا أتمَّ القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى، وطلب منِّي الإجازة؛ **أجزته إجازةً صحيحةً بعبارةٍ مقبولةٍ صريحة**، داعيًا الله سبحانه أن ينفع به المسلمين، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

هذا، ومن توفيق الله تبارك وتعالى: أن قام بكتابة هذه المنظومة بخطّه ولدنا الخطاط مسعود حافظ؛ وهو أحد طلّابي الذين يعرضون عليَّ القرآن الكريم بالقراءات السبع ـ من حفظه ـ نفع الله به، وبارك فيه.

وختامًا: أسأل الله ـ جلت قدرته أن ينفع بهذا العمل أهل القرآن، وأن يجزي المحقق خير الجزاء وأن يجزل له أوفى العطاء.

وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المدينة المنورة في ٥/٤/١٤٣٨هـ

كتبه

عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي

المقدمة

الحمدُ لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله محمَّد، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فهذه طبعة منقَّحة ومحقَّقة من متن «**الدُّرَّة المُضِيَّة في القِراءاتِ الثلاث المَرْضِيَّة» للإمام ابن الجزري**(١)، استفرغت فيها الجهد والوقت؛ حتى تخرج على غاية من الجودة والضبط والإتقان.

وهي في أصلها اختيارات وضبط وتدقيق ومراجعة واختيار الشيخ الكبير، والمحقِّق القدير، والحجَّة المعتبر، العلَّامة عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي(٢) في كتابه المسمَّى: «الإيضاح، لمتن الدُّرَّة في القراءات الثلاث المتمِّمَة للقراءات العشر».

---

(١) ينظر لترجمته: «غاية النهاية» (٢/ ٢٤٧ ـ ٢٥١)، و«إنباء الغمر» (٨/ ٢٤٥)، و«الشقائق النعمانية» (١/ ٩٨ ـ ١٠٧)، و«مفتاح السعادة» (١/ ٨٨، ٣٩٢ ـ ٣٩٤)، و«الضوء اللامع» (٩/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠)، و«غنية الطلبة بشرح الطيبة» بتحقيق عبد الله بن محمد الجار الله.

(٢) ينظر لترجمته: بحث بعنوان: «الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، سيرة عطرة وتاريخ مجيد»، مجلة ضياء، عام ١٤٣٣هـ، وكتاب: «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري» للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي رحمه الله، و«الشيخ القاضي، جهوده في علم القراءات»، وهو بحث علميٌّ قام بكتابته تلميذه الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، ونُشر في العدد الأول من مجلة القرآن الكريم عام ١٤٠٣هـ، و«الشيخ القاضي، منهجه وآراؤه في =

وتكمن قيمة هذه الاختيارات وأهمِّيتها في القيمة العلميَّة لضابطها وصاحب اختياراتها؛ الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، الذي كان له ـ بإجماع المتخصِّصين ـ أثر بارز ودور كبير في إثراء مجال الدراسات القرآنية، وهو الدور الذي ينبغي أن يسجَّل له في ديوان تلك السلسلة الذهبيَّة القرآنية ـ سلسلة المحقِّقين ـ؛ فقد طرح الله لمؤلَّفاته الرضا والقَبُول، ووقعت تحقيقاته واختياراته في قلوب طلَّاب العلم موقع البِشْر والسُّرور، حتَّى صارت تلك المؤلَّفات والتحقيقات المرجعَ الأوَّل للطلاب والمتخصِّصين في علم القراءات؛ وما ذاك إلا لصدق نيَّته ـ نحسبه كذلك ـ، ثمَّ رسوخه في العلم وتفنُّنه في كلِّ العلوم.

وختامًا: فإنِّي أشكر الله تعالى على ما يسَّره من تمام هذا التحقيق ـ كما يسَّر من قبل بفضله تحقيق ودراسة «متن طيِّبة النشر في القراءات العشر». ثمَّ أشكر كلَّ من ساعد وأعان على إنجاز هذا العمل حتَّى خرج بهذه الحلَّة القشيبة الرائعة، سائلًا اللهَ العظيم أن يُوقِع هذا المتن ـ بهذا الضبط والتحقيق ـ في قلوب القرَّاء وطلَّاب العلم موقع البشر والسرور، والرضى والقَبول، وأن يجعلني به من الذين يرجون تجارةً لن تبور، وألَّا يجعل حظِّي منه أن يقال، وأن يتقبَّله بمنِّه وكرمه وواسع فضله.

سبحان ربِّك ربِّ العزَّة عمَّا يصفون، وسلام على المُرْسلين، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد؛ خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله، وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، آمين آمين آمين.

❁ ❁ ❁

= القراءات وعلوم القرآن»، وهي عبارة عن رسالة ماجستير للباحثة حصَّة بنت سعود العمار، قُدِّمَت لقسم القرآن الكريم وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٢هـ.

الغرض من هذا التحقيق

وغاية هذا الضبط والتحقيق هو: العمل والاجتهاد على إخراج متن «الدُّرَّة المُضيَّة فِي القِراءاتِ الثَّلاثِ المَرْضِيَّة» محقَّقًا تحقيقًا علميًّا معتبرًا؛ نظرًا لأهمِّيَّته البالغة، وقيمته العلميَّة العالية، من حيث كون صاحب هذه الاختيارات ـ الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ـ من كبار العلماء المبرَّزين في القراءات وعلومها، مع كونه من كبار العلماء المبرَّزين في علوم العربيَّة والتفسير، ومختلف العلوم؛ حتى قيل عنه: «هو الرجل الذي يتحدَّث في المجلس السَّاعات الطوال فلا يخطئ ولا يلحن».

إضافة إلى كون هذه المنظومة ـ منظومة «الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المرضية» للإمام ابن الجزري ـ من المنظومات المرضيَّة المعتبرة في قراءات الأئمَّة الثلاثة: **أبي جعفر يزيد المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وخلف بن هشام البزَّاز.**

وختامًا: فإن الغرض من هذا التحقيق بهذه الطريقة المبتكرة في تتبُّع الوحدة الموضوعية، وتوظيف علامات تحرير النُّصوص هو: العمل على تسهيل وتقريب متن «الدُّرَّة المُضيَّة»، الذي اشْتُهِر بشدَّة إيجازه وإلغازه وصعوبة حفظه وفهم معانيه.

حياة الإمام ابن الجزري باختصار[(١)]

لقد ترجم الإمام المحقِّق ـ ناظم «الدُّرَّة المُضيَّة» و«طيِّبة النَّشر» ومؤلِّف كتاب «النَّشر في القراءات العشر» ـ لنفسه في كتابه «غاية النهاية في طبقات القراء»[(٢)].

فأمَّا اسمه: فهو: محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن يوسف.

وقد زاد ابن حجر في «الإنباء»، وطاشكبري زاده في «الشقائق» (محمدًا رابعًا) في سياق النسب[(٣)].

وكنيته: أبو الخير.

ولقبه: شمس الدين.

ونسبه: القرشيّ؛ نسبة إلى القبيلة المشهورة.

وذكر السخاويّ له نسبة أخرى، وهي: **(العُمَريّ)**؛ نسبة إلى (ابن عمر)، والذي تنسب إليه الجزيرة المشهورة.

وأمَّا شهرته: فقد اشْتُهِرَ بابن الجزري؛ نسبة إلى (الجزيرة)؛ وهي عدَّة بلاد من ديار بكر، واسم خاصٌّ لبلدة واحدة يقال لها: (جزيرة

(١) أفدت في كتابة هذا المبحث من الرسالة العلمية للدكتور السالم الجكني التي بعنوان «منهج ابن الجزري في النشر» (١/ ٢٣ ـ ٨٢)، وهي رسالة دكتوراه قُدِّمَتْ لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٢١هـ.

(٢) ينظر: «غاية النهاية» (٢/ ٢٤٧ ـ ٢٥١).

(٣) ينظر: «غاية النهاية» (٢/ ٢٤٧ ـ ٢٥١)، و«إنباء الغمر» (٨/ ٢٤٥)، و«الشقائق النعمانية» (١/ ٩٨ ـ ١٠٧)، و«مفتاح السعادة» (١/ ٨٨، ٣٩٢ ـ ٣٩٤)، و«الضوء اللامع» (٩/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠).

ابن عمر)، وهو: الحسن بن عمر بن خطاب التغلبيّ (ت٢٥٠هـ)، وهي بلدة تقع شمالي الموصل، وقيل: إنَّ المؤلف ينتسب إليها.

مولده: قال الناظم: «أخبرني والدي قال: وُلِدتَ لي في ليلة السبت، الخامس والعشرين من شهر رمضان المعظَّم، سنة إحدى وخمسين وسبع مئة (٧٥١هـ)، عقيب صلاة التراويح»، وذلك داخل مكان يسمَّى (خطّ القصَّاعين) بدمشق الشام.

نشأته وأسرته

كانت نشأته رَحِمَهُ اللَّهُ في كنف والدين اعتنيا به أشدَّ عناية وأتمَّها.

فكان أن حفظ القرآن الكريم، وبرع في علوم الحديث والفقه؛ فسمع الحديث عن جماعة من شيوخ عصره.

أمَّا أسرته، ومجتمع عائلته: فإنَّ الأخبار والسير تدلُّ على أنَّ والده قد نال حظًّا من التعليم وقراءة القرآن، كما قال ابن الجزري في ترجمة أحد مشايخه ـ وهو السروجي ـ: «الحسن بن عبد الله السروجي الدمشقيّ؛ شيخي وشيخ والدي رَحِمَهُ اللَّهُ، ولد قبل السبع مئة، وتلا على الرّقّي، ولقَّن والدي القرآن»(١). وقد كان والده تاجرًا، كما أفاده الشوكاني في «البدر الطالع»(٢).

وذكر السخاويّ أنَّ لابن الجزري أخًا: «هو علي بن محمد بن محمد بن يوسف، العلاء الدمشقيّ، ابن الجزري، أخو شيخ القراء الشمس محمد، كان ـ فيما بلغني ـ عالمًا مقرئًا، وهو جدّ الشريف محمد بن أبي بكر بن علي؛ نقيب الأشراف لأُمِّه»(٣).

(١) ينظر: «غاية النهاية» (١/ ٢١٩).
(٢) ينظر: «البدر الطالع» (٢/ ٢٥٧).
(٣) ينظر: «الضوء اللامع» (٦/ ٢٣).

ونجد أسرته في العموم أسرة خير وصلاح، تأصَّل في نفوسهم حبُّ القرآن وعلم القراءات؛ بدليل نبوغ الناظم وأخيه ووالدهما في هذا الفن.

وأمَّا أبناؤه وأبناء أبنائه: فقد كان لهم ـ كما كان لأبيهم ـ من هذا العلم أوفر الحظِّ والنصيب، كيف لا يكون ذلك كذلك! وهم يُسْقَون ويَسْقُون من النبع الذي أجمع عليه كل الواردين.

فحرص رَحِمَهُ اللَّهُ على ربط أبنائه وبناته ووصلهم صلة دائمة بالقرآن الكريم، والعلوم الشرعيَّة المختلفة، والتأدُّب بالآداب الإسلامية الكاملة. كما كان حريصًا على أن يزرع في نفوسهم حبَّ التلقِّي والمشافهة، ولُقْيا المشايخ المسندين الكبار، والحرص على تحصيل الأسانيد العالية، والرحلة في ذلك؛ فكان ربَّما أخذ بعضهم معه في بعض رحلاته، وأحيانًا ربَّما استجاز لهم من يلقى من المشايخ الكبار. ولقد ذكر في «غاية النهاية» بعضًا منهم، وترجم لهم، وذكر طرفًا من سيرهم، فظهر من ترجمته لهم أنَّه عُنِي بهم أشدَّ عناية، فكانوا ـ بفضل الله عليه ـ كما يحبُّ من الصلاح والديانة والطاعة وتعليم ونفع المسلمين.

قال ابن الجزري في خاتمة «غاية النهاية» متحدِّثًا عن أبنائه ما نصُّهُ[(١)]: «وانتهت مقابلته في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجَّة من السنة المذكورة ـ أي: عام (٨٠٤هـ) ـ، وسمع أكثره من لفظي: ابني أبو الخير حسبما هو معيَّن بخطِّي في هوامشه، وسمع كثيرًا منه: ابني أبو بكر أحمد، ويسيرًا: أبو الفتح محمد، وأجزت لأولادي الموجودين يومئذ ـ وهم: أبو الفتح محمد، وأبو بكر أحمد، وأبو الخير، وأبو البقاء إسماعيل، وأبو الفضل إسحاق، وفاطمة، وعائشة ـ روايته عنِّي، وجميع ما تجوز روايته. وكذا أجزت لفاطمة وزينب؛ بِنْتَي ابنِي أبي الفتح المذكور، ولفاطمة بنت أبي بكر المذكور أيضًا، وكذا لجميع أهل عصري من المسلمين».

---

(١) ينظر: «غاية النهاية» (٢/ ٤٠٩).

وقال في «الشقائق النعمانية» ـ بعد أن ذكر أبناء ابن الجزري المشهورين ـ: «وللشيخ ـ غير هؤلاء ـ ابنان؛ هما: أبو البقاء إسماعيل، وأبو الفضل إسحاق، وبنات؛ هنَّ: فاطمة، وعائشة، وسلمى، جميع هؤلاء من القرَّاء المجوِّدين والمرتِّلين ومن الحفَّاظ المحدِّثين، رضي الله عنهم وأرضاهم»(١).

بدايته في طلب العلم وتحصيله

قال في «منهج ابن الجزري في النشر»: «يظهر ـ والله أعلم ـ أنَّ المؤلف اسْتُجِيبَت فيه دعوة والده عندما شرب ماء زمزم بنيَّة أن يولد له ولد من أهل القرآن ـ وقد كان ذلك ـ، فما إن بلغ سنَّ التعلم حتى بدأ بحفظ القرآن الكريم وتجويده، وكان أبوه معلِّمه الأوَّل؛ حيث صرح المؤلِّف نفسه بذلك، فقال: «فأمَّا الشيخ الأول فهو والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فإنِّي قرأت عليه القرآن العظيم مرات، وسمع من لفظي الروايات كَرَّات»(٢).

فهو قد نشأ نشأة أهَّلته للصدارة والرياسة وهو لم يبلغ العشرين من عمره.

رحلته في طلب العلم

حفظ الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ القرآن الكريم وهو ابن أربع عشرة سنة، ثم اشتغل بعد ذلك في تحصيل علم القراءات، وتلقاها على علماء بلده، وكانت له رحلة، بل رحلات في طلب هذا العلم الشريف وغيره من مختلف العلوم الشرعيَّة.

وقد ذكر طرفًا من رحلاته وتنقلاته، فقال: «ولمَّا نشأتُ واشتغلتُ بهذا العلم الشريف، وقرأتُ القراءات على من علمتُه قيِّمًا بها بدمشق

(١) ينظر: «الشقائق النعمانية» (١/ ١٠٥).
(٢) ينظر: «منهج ابن الجزري في النشر» (١/ ٢٥).

المحروسة، فكنت أنقِّب الفحص عمَّن انتهت إليه رئاسة القراءة في البلاد، وقرأ بالروايات الكثيرة، وهو فيها عالي الإسناد، فكان منهم بالديار المصرية جماعة، فرغبتُ إلى والدَيَّ رحمهما الله أن يأذنا لي في الرحلة إليهم، وتوسَّلتُ إليهما بكلِّ طريق؛ فحججتُ بصحبة والدي رحمه الله سنة ثمان وستين وسبع مئة (٧٦٨هـ)، فقرأتُ القراءات على شيخ المدينة الشريفة ـ يعني: الشيخ أبا عبد الله محمد بن صالح ـ ونائب الخطابة والإمامة بها»[(١)].

فكانت رحلته الأولى في طلب هذا العلم الشريف إلى (المدينة النبويَّة).

ثم كانت رحلته الثانية إلى (مصر) بعد عودته من الحجِّ سنة تسع وستِّين وسبع مئة (٧٦٩هـ) في شهر رمضان المبارك؛ وقرأ فيها على بعض المشايخ بالقراءات السبع.

ثمَّ كانت رحلته الثالثة، والتي استأذن فيها والديه بالعودة فيها إلى (الديار المصرية)؛ فلمَّا رأيا تحرُّقه ورغبته في العودة لمصر قالا له: «ولا بد أن نكون معك». فتوجَّها به في ربيع الأوَّل سنة إحدى وسبعين وثمان مئة (٨٧١هـ)، أو قبل ذلك. وكانت هذه الرحلة لإتمام ما بدأ به في رحلته السابقة. وقد قال عن هذه الرحلة بأنها مباركة، وسمع فيها الكثير من الحديث على من بقي من المسندين.

ثمَّ عَلَتْ هِمَّتُه، وزادتْ رغبته في الرحلة في طلب العلم؛ فكان يريد الرحلة إلى (اليمن)، و(واسط)، و(بغداد)، ولكن أبى والداه ذلك. قال ابن الجزري رحمه الله: «امتنع والدَيّ من إذنهما في ذلك، فكتبت استدعاء بالإجازة من شيوخ بغداد المسندين، والعلماء المُقَدَّمين».

---

(١) ينظر: «جامع أسانيد ابن الجزري» (ل١٥).

ومكث المؤلِّف في دمشق يُعَلِّمُ القراءات ومختلف العلوم التي حصل عليها، ولهذا فقد توقَّف عن مواصلة هذه الرحلات المباركة.

قال[١] رَحِمَهُ اللَّهُ ـ مُنَوِّهًا على هذا التوقف ـ: «وصمَّمت على الرحلة بنفسي، وتمادت بي الأحوال، وشغلتني كثْرَة من ينتابني للقراءة والأخذ عنِّي».

ثم كانت رحلته الرابعة إلى (مصر) أيضًا، وصحب معه في هذه الرحلة ابنه أبا الفتح، فاستجاز له شيوخه[٢].

ثمَّ رجع إلى الديار الشامية، حيث مكث فيها إلى سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة (٧٩٣هـ).

ثم كانت رحلته الخامسة إلى (مصر) أيضًا، ولبث فيها إلى أن قدَّر الله له رحلته المشهودة إلى بلاد الروم، ضيفًا على السلطان بايزيد؛ وهو من سلاطين الدولة العثمانية، وكان تلميذه ـ أي: تلميذ ابن الجزري ـ المسمَّى بـ(مؤمن بن علي الرومي) قد عرَّفه بالسلطان بايزيد وأدخله عليه. وكان ما كان من إكرام السلطان بايزيد وتعظيمه له، وما حصل من التفاصيل بعد ذلك؛ من الغزو والجهاد في سبيل الله.

ثمَّ كان رجوعه إلى (بورصة) في تركيا، حيث بدأ بتأليف كتاب «النشر»، وقد بقي في تلك الديار إلى نحو من سبع سنين، حتى كانت فتنة القائد الظالم (تيمورلنك)، وكان ما قدَّره الله من كسر بايزيد، وقد بلغ تيمورلنك وجود الإمام ابن الجزري عند السلطان بايزيد، فأرسل من يأخذه على غاية من الإجلال والتعظيم.

ثمَّ نزل مدينة (سمرقند)، وحصلت له بعض الأمور والأحوال، ثمَّ توجَّه بعدها إلى مدينة (بخارا)، حيث أوقفه أهلها أيَّامًا للأخذ عنه والتلقي منه. ثمَّ خرج منها وقطع نهر (جيحون)، ثمَّ وصل مدينة (هراة)،

(١) ينظر: «منهج ابن الجزري في النشر» (١/ ٢٧).
(٢) ينظر: «غاية النهاية» (١/ ٣٤٦).

حيث التمس علماؤها وفضلاؤها منه سماع «صحيح البخاري»، وقراءة كتاب «المصابيح» للبغوي؛ فأجاب سؤلهم، وجلس لهم في الجامع حتى سمعوا جميع «الصحيح»، كما قرؤوا عليه بعض مؤلَّفاته.

ثمَّ ذهب بعد ذلك إلى أن وصل إلى (أصبهان)، و(يزد)، ثمَّ سافر منهما إلى (شيراز)، وذلك في رمضان سنة (**٨٠٩هـ**)، وبقي فيها إلى سنة (**٨٢١هـ**)، حيث أمسكه فيها سلطانها بير محمَّد، فقرأ عليه في (شيراز) جماعة كثيرون، وقد ألزمه سلطانها بالقضاء كما ألزمه بممالكها. وتغيَّرت الملوك على (شيراز)؛ وكلٌّ من أخذها لا يفرِّط في الشيخ الكبير إلى أن تمكَّن من الخروج إلى (البصرة)، وبقي فيها سنة من الزمان، حيث رحل إليه فيها المقرئ الكبير أبو الحسن طاهر بن عزيز الأصبهاني؛ فجمع عليه ختمة للعشرة بمضمَّن «النشر» و«طيِّبته»، ثمَّ شرع عليه في ختمة لقتيبة ونصير عن الكسائي، وفارقه بالبصرة.

ثم (حجَّ البيت الحرام)، وصحبه في رحلته تلك المولى معين الدين بن عبد الله بن قاضي بن كارزون، وكان ذلك سنة (**٨٢٣هـ**)؛ حيث وصل إلى مدينة (عنيزة) من مدن (نجد) وتوجَّها منها في طريقهما إلى الحجِّ، فأخذه الأعراب من (بني لام) بعد مرحلتين، فرجع إلى عنيزة، لكنَّ الله تعالى قيَّض له من تكفَّل بنصرته من قطَّاع الطرق أنفسهم، ونظم في أثناء ذلك نظمه في القراءات الثلاث المسمَّى بـ«الدُّرَّة المُضيَّة»، وذكر في خاتمة هذه المنظومة خبر ما تعرَّض له من الأعراب وقصَّته في ذلك؛ وَفَاتَهُ الحجُّ في ذلك العام.

ثمَّ أقام بـ(ينبع)، ثم دخل (المدينة النبويَّة) وبقي فيها أربعة أشهر، ثمَّ ذهب إلى (مكَّة) في مستهلِّ شهر رجب، وبقي فيها حتَّى أدَّى فريضة الحجِّ. وكان قد قرأ عليه في رحلته هذه صاحبه في سفره المولى معين الدِّين ختمة بقراءة أبي جعفر وأخرى بقراءة ابن كثير، وكان يقرأ عليه في أثناء الطريق بقراءة عاصم حتَّى أتمَّها، وحفظ عليه أكثر الطيبة.

ثمَّ غادر بعده إلى بلاد العجم ـ أي: (شيراز) ـ. ثم رحل من (شيراز) إلى (دمشق)، ثمَّ توجَّه من دمشق إلى (القاهرة)، وفي القاهرة التقى ابنه أبا الخير بعد غياب وفراق بينهما لأكثر من عشرين سنة.

ثمَّ عاد إلى الحجِّ مرَّة أخرى، وكان ذلك عام (٨٢٧هـ).

وبعد أن حجَّ الناظم سافر إلى (اليمن) من طريق البحر، وكان هذا السفر بغرض التجارة، حيث رجع بعدها إلى (مكَّة) ببضائع كثيرة، وبقي فيها حتى حجَّ، وذلك في سنة (٨٢٨هـ).

ثمَّ رحل إلى (القاهرة) عام (٨٢٩هـ)، وغادرها بعد ذلك إلى (دمشق)، ومنها غادر إلى (شيراز)، حيث كانت وفاته سنة (٨٣٣هـ)، رحمه الله تعالى.

هذه هي رحلات الإمام الكبير ناظم «الدُّرَّة المُضيَّة»، وهي رحلات كثيرة بلغت أكثر من خمسٍ وعشرين رحلة، لأماكن متفرِّقة، ولأغراض مختلفة، يجمع بينها همٌّ واحد؛ وهو تعليم كتاب الله تعالى، ونشر سُنَّة المصطفى ﷺ، ولهذا تجده لمَّا تقدَّمت سنُّه ووهن عظمه لا يزال يتمنَّى لو كان قادرًا على مواصلة رحلاته لنشر العلم والإقراء، فقد قال في جوابٍ كتبه لبعض طلَّابه ـ وقد تأخروا في الرحلة إليه وهم في مكان قريب منه ـ: «وأعجب من ذلك أنَّ بيننا وبينكم يا معشر القرَّاء هذه المسافة القريبة ولا يكون لكم همَّة أن يرحل أحد منكم فيأخذ القراءات بهذا التحقيق»، ثم قال: «وإنِّي لأقسم بالله تعالى أنِّي لو تمكَّنت من الخروج لخرجت إليكم وإلى غيركم؛ ليؤخذ عنِّي هذا العلم الشَّريف العزيز الذي لا أعلم أحدًا اليوم على وجه الأرض يعرفه إلَّا من قرأه عليّ»(١).

(١) ينظر: «منهج ابن الجزري في النشر» (١/ ٣٢).

شيوخه

لقد تتلمذ ابن الجزري على عدد كبير من العلماء والشيوخ المبرزين في مختلف العلوم والفنون، وأنا أذكرهم على وجه الإجمال والاختصار(١):

* **المرتبة الأولى:**

شيوخه الذين أسند إليهم في «النشر»؛ قراءة أو إجازة، وهم:

١ ـ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي الهندي (٦٩٤ ـ ٧٦٦هـ).

٢ ـ أبو بكر أَيْدُغدي بن عبد الله، الشهير بابن الجندي (٦٩٩ ـ ٧٦٩هـ).

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري (٦٨٢ ـ ٧٧٠هـ).

٤ ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الفيروزآبادي (٦٧٠ ـ ٧٧١هـ).

٥ ـ أبو الرشيد إسماعيل بن محمد بن هانئ الغرناطي المالكي (٧١٠ ـ ٧٧١هـ).

٦ ـ أحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسيّ (٦٨٢ ـ ٧٧٣هـ).

٧ ـ أبو المعالي محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع المصري (٧٠٤ ـ ٧٧٤هـ).

٨ ـ أبو العباس أحمد بن رجب بن الحسن السّلامي البغدادي (ت٧٧٥هـ).

٩ ـ أبو محمد عبد الرحمٰن بن الحسين بن عبد الله الشافعيّ (٧١١ ـ ٧٧٥هـ).

١٠ ـ أبو العباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي (٦٩١ ـ ٧٧٦هـ).

١١ ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي النحوي (ت٧٧٦هـ).

١٢ ـ أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع بن اللبان الدمشقي (٧١٥ ـ ٧٧٦هـ).

١٣ ـ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن بن علي بن الصائغ (٧٠٤ ـ ٧٧٦).

١٤ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل القرشي (٦٩٤ ـ ٧٧٧هـ).

---

(١) وقد لخصت هذا المبحث من الرسالة الماتعة: «منهج ابن الجزري في النشر» (١/ ٣٣ ـ ٣٥).

١٥ ـ أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي (٦٧٩ ـ ٧٧٨).

١٦ ـ أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (٧٠٨ ـ ٧٧٩هـ).

١٧ ـ الحسن بن أحمد بن هلال بن فضل الله الصرخدي ثمَّ الدمشقيّ، الشهير بـ(ابن هَبَل) (٦٨٣ ـ ٧٧٩هـ).

١٨ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري (٦٩٤ ـ ٧٨٠هـ).

١٩ ـ أبو محمد عبد الرحمٰن بن أحمد بن عليّ بن المبارك بن معالي بن البغدادي، الواسطي، المصري (٧٠٢ ـ ٧٨١هـ).

٢٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود المنبجي، المعروف بابن الطحَّان (٧٠٢ ـ ٧٨٢هـ).

٢١ ـ أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السلار (٦٩٨ ـ ٧٨٢هـ).

٢٢ ـ أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن الأعزازي الصالحي (ت٧٨٤هـ).

٢٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمود المعصراني (ت٧٨٤هـ).

٢٤ ـ أحمد بن محمد الخضر بن مسلم الصالحي (٧٠٦ ـ ٧٨٥هـ).

٢٥ ـ أبو عبد الله محمد بن صالح بن إسماعيل المقرئ (٧٠٣ ـ ٧٨٥هـ).

٢٦ ـ أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحراني (٦٩٠ ـ ٧٨٨هـ).

٢٧ ـ أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمٰن الإسكندري (٧٠٢ ـ ٧٨٨هـ).

٢٨ ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسيّ، المشهور بـ(ابن المحبّ الصامت) (٧١٢ ـ ٧٨٩هـ).

٢٩ ـ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الأنصاري البلبيسي (٧٠٥ ـ ٧٩٢هـ).

٣٠ ـ أبو عبد الله محمد بن محمد بن نصر الله الأنصاري، المشهور بـ(ابن النحَّاس) (٧١٧ ـ ٧٩٤هـ).

٣١ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشاميّ (٧٠٩ ـ ٨٠٠هـ).

٣٢ ـ أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن السويدائي، المقدسيّ، المصريّ (٧١٧ ـ ٨٠٤هـ).

٣٣ ـ أبو عبد الله محمد بن محمود السيواسي.

٣٤ ـ ست العرب، الشيخة الصالحة المسندة (ت٧٦٧هـ).

٣٥ ـ محمد بن محمد بن محمد النسائيّ (ت٧٨٤هـ).

*** وأمَّا المرتبة الثانية من شيوخه في القراءات:**

فهم الذين أفاد منهم وقرأ عليهم، ولم يذكرهم في كتاب «النشر»، وهم كثير، ومنهم على سبيل المثال:

١ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحموي (ت٧٧١هـ)؛ وهو الذي قال عنه في غاية النهاية[(١)]: «ولم تر عيناي من شيوخي أعلم بالتجويد منه، ولا أصح تلفظًا وتحريرًا».

٢ ـ الحسن بن عبد الله السّروجي (ت٧٦٤هـ).

٣ ـ الحسن بن محمد بن صالح الحنبلي.

٤ ـ محمد بن محمد إبراهيم القرشي الجزري النصير (ت٧٧٨هـ).

وغيرهم من الأئمة الأعلام.

*** وأمَّا شيوخه في العلوم الأخرى، فأكثر من أن يحصون:**

فقد تلمذ على عدد كبير من المشايخ والعلماء المبرِّزين والمتصدِّرين في كلِّ علم من علوم الشَّريعة.

فمِمَّن تتلمذ على أيديهم ونهل من علومهم:

١ ـ إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠٠ ـ ٧٧٤هـ)، المفسِّر والمحدِّث والمؤرخ المشهور.

---

(١) ينظر: «غاية النهاية» (١/ ١٨).

٢ ـ عبد الرحيم بن الحسن بن عليّ جمال الدين الإسنوي (٧٠٤ ـ ٧٧٢هـ)، وتلقى عنه علم الفقه.

٣ ـ عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعيّ (٧٢٤ ـ ٨٠٥هـ).

٤ ـ عبد الله بن سعد بن محمد القزويني الشافعيّ (ت٧٨٠هـ).

وغيرهم من العلماء الأعلام.

تلاميذه

لقد كَثُر الآخذون عن الإمام ابن الجزري، والمتلقُّون عليه، والمتتلمذون على يديه، وذلك لأسباب ثلاثة(١):

١ ـ جلوسه مبكرًا ـ وفي حياة شيوخه ـ للإقراء والتعليم والتدريس.

٢ ـ الرحلات الكثيرة، والتنقُّلات المتعدِّدة من بلدٍ إلى بلدٍ ومصْرٍ إلى مصْرٍ، وفي كلِّ بلدٍ ومِصْرٍ يجتمع عليه الجمع الغفير من الطلَّاب يُفيدون منه ويقرؤون عليه.

٣ ـ علوُّ سنده، وخاصَّة عند تقدم عمره، مما جعله مقصدًا لرحلة الطلاب إليه من كلِّ مكان.

* **قال في «منهج ابن الجزري في النشر»**(٢) ـ بعد أن حاول حصر عدد تلاميذ ابن الجزري ـ: «وقد حاولتُ جمع أكبر قدر ممكن ممن نصَّت كتب التراجم على تلمذته أو أخذه، أو إجازته من المؤلِّف، مما أوجب عليَّ قراءة أهمِّ مصدرين لذلك؛ وهما كتاب «إنباء الغُمر» للحافظ ابن حجر، وكتاب «الضوء اللامع» للإمام السخاوي؛ فقرأتهما ترجمة ترجمة وصفحة صفحة، حتَّى نتج عن ذلك مجموعة ليست قليلة من التلاميذ، بلغوا في «الضوء اللامع» أكثر من (٢٥٠) مئتين وخمسين رجلًا».

---

(١) ينظر: «منهج ابن الجزري في النشر» (١/ ٦٢).

(٢) ينظر: «منهج ابن الجزري في النشر» (١/ ٦٢).

ثم خَرَج[(١)] بعد دراسته وتتبُّعِه لتلاميذ ابن الجزري من خلال هذين الكتابين بالاستنتاجات التالية:

١ ـ أنَّ تلاميذ الإمام ابن الجزري لم يكونوا كلُّهم طلَّابًا لعلم القراءات، بل إنَّ منهم من أخذ عنه الحديث وغيره من العلوم الأخرى.

٢ ـ أنَّ هؤلاء التلاميذ جُلُّهم من الرجال، وقد أخذ عنه وتلقى عليه بعض النساء وعددهنَّ سبع نساء.

*** ومن أشهر تلاميذه الذين أفادوا منه:**

١ ـ أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (٨٠٩ ـ ٨٨٥هـ).

٢ ـ أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي الحنفي (٨١١ ـ ٨٩٣هـ).

٣ ـ أحمد بن أسد بن عبد الواحد القاهريّ (٨٠٨ ـ ٨٧٢هـ).

٤ ـ أحمد بن محمَّد العبدلي، شيخ زبيد في الإقراء (كان حيًّا سنة ٨٢٨هـ).

٥ ـ رضوان بن محمَّد بن يوسف العقبي (٧٦٩ ـ ٨٥٢هـ).

٦ ـ أبو القاسم محمَّد بن محمَّد بن علي النويري (٨٠١ ـ ٨٥٧هـ).

عقيدته ومذهبه الفقهي

*** فأمَّا عقيدته** رَحِمَهُ اللَّهُ**:**

فإنه سلفيّ العقيدة بالإجماع؛ وذلك لما يلي:

١ ـ ورد في كثير من كتبه وعباراته وكلامه من الثناء على طريق السلف والحضّ على اتباع منهجهم؛ كقوله في «طيِّبة النشر»[(٢)]:

فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ ... فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفِ

بل ونَسَبَ نفسه إلى طريقتهم؛ حيث قال في كتابه «الهداية إلى

---

(١) أعني: صاحب «منهج ابن الجزري في النشر».

(٢) ينظر: «طيبة النشر في القراءات العشر»، (ص٣٢، البيت رقم: ١٧).

علوم الدراية»: «يقول راجي عفو ربٍّ رؤوفٍ، محمد بن الجزري السلفيّ. . . » إلخ[(١)].

٢ ـ وقوله عند كلامه عن صيغ الاستعاذة الواردة: «ولا يُعْدَل عمَّا ورد عن السلف الصالح، فإنما نحن متَّبعون لا مبتدعون»[(٢)].

٣ ـ وقوله في مسألة البسملة أول سورة (براءة): «وما رواه الأهوازي في كتابه «الاتضاح» عن أبي بكر من البسملة أوَّلها فلا يصح، والصَّحيح عند الأئمة أولى بالاتباع، ونعوذ بالله من شر الابتداع»[(٣)].

٤ ـ عدم ذكر المترجمين له أيَّ استدراك عليه في عقيدته.

*** وأمَّا مذهبه الفقهي:**

فإنَّه شافعيُّ المذهب، كما صرَّح بذلك مرارًا؛ كقوله: «أصحابنا الشافعية»، ومن خلال تأليفه في الفقه الشافعي[(٤)]، كما يظهر ذلك مما ذكره بعض من ترجم له[(٥)].

مكانته العلميَّة وثناء العلماء عليه

لقد نال الناظم ابن الجزري مكانة علميَّة مرموقة بين علماء وقته ومعاصريه، خصوصًا في علوم التجويد والقراءات.

وقد أثنى عليه كثير من العلماء بعبارات تدلُّ على مكانته العلمية وإمامته وتصدُّره.

---

(١) ينظر: «تقريب النشر دراسة وتحقيق» (١/ ٥٨).
(٢) ينظر: «النشر» (١/ ٢٥٢).
(٣) ينظر: «النشر» (١/ ٢٦٥).
(٤) مثل كتاب «المختار في الفقه الشافعيّ».
(٥) ينظر: «إنباء الغمر» (٣/ ٧٥)، و«الضوء اللامع» (٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦).

قال الحافظ ابن حجر في ترجمته: «الإمام الحافظ المقرئ. برَّز في علم القراءات، وكان فصيحًا بليغًا، وكان يلقَّب في بلاده بـ: الإمام الأعظم»(١).

وقال الإمام السيوطي: «الحافظ المقرئ. كان إمامًا في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا، حافظًا للحديث»(٢).

وقال ابن العماد: «كان عديم النظير، طائر الصِّيت، انتفع الناس بكتبه، وسارت في الآفاق مسير الشمس»(٣).

وقال الشوكانيّ: «وقد تفرَّد بعلم القراءات في جميع الدنيا ونشره في كثير من البلاد، وكان أعظم فنونه، وأجلَّ ما عنده»(٤).

وغير ذلك من عبارات الأئمة في مدحه والثناء عليه.

وظائفه وأعماله

لقد تولَّى ابن الجزري وظائف متعدِّدة، بعضها متعلِّق بعلم القراءات وبعضها ليس كذلك.

فقد تولَّى مشيخة الإقراء في العديد من الأماكن التي أقام بها؛ كمشيخة الإقراء بتربة أم الصالح، ومشيخة الإقراء بالمدرسة العادليَّة، ومشيخة دار القرآن الجزريَّة في دمشق وشيراز.

كما قام بالتدريس بالصلاحية، والأتابكية.

(١) ينظر: «إنباء الغمر» (٨/ ٢٤٥ ـ ٢٤٧).
(٢) ينظر: «ذيل تذكرة الحفاظ» (ص٣٧٦).
(٣) ينظر: «شذرات الذهب» (٧/ ٢٠٦).
(٤) ينظر: «البدر الطالع» (٢/ ٢٥٩).

وولي القضاء مرَّتين: مرَّة بدمشق سنة (٧٧٣هـ)، ومرَّة في شيراز، وغير ذلك من الوظائف والمهام[(١)].

آثاره ومؤلَّفاته

لقد برز ابن الجزري وتفنَّن في مختلف العلوم والفنون، وكان لهذا التميُّز والتصدُّر والتفنُّن أثر كبير في تأليفه وكتابته، حيث بلغت مؤلَّفاته أكثر من مئة مؤلَّف وكتاب في مختلف العلوم.

فألَّف في: علم القراءات، وعلم التجويد، وعلم الوقف والابتداء، والحديث وعلومه، والفقه، وعلم النحو والصرف، وعلم التراجم والطبقات، وفي الأذكار، وفي علم الرسم والضبط، بل إنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ألَّفَ معجمًا في علم الطبِّ.

وكان مع كثرة اشتغاله وازدحام الناس عليه يؤلِّف قدر ما كان النَّاسخ يكتبه في يوم[(٢)].

وقد جمع مؤلَّفاته وأحصاها وعدَّدها بعض الباحثين[(٣)].

وفاته

بعد عمر تقطَّعَ في طاعة الله وما يرضيه من نشر العلم والتأليف والتدريس والجهاد في سبيل الله، انتقل الإمام المحقِّق ابن الجزري إلى رحمه الله تعالى.

---

(١) ينظر: «منهج ابن الجزري في النشر» (١/ ١٧٤).

(٢) ينظر: «شرح الشيخ موسى جار الله على الطيبة» (ص٢).

(٣) حتى أوصلها بعضهم إلى قريب من مئة مؤلف وكتاب.
ينظر: «منهج ابن الجزري في النشر» (١/ ٧٤ ـ ٨٢)، و«تقريب النشر» دراسة وتحقيق: د. عادل رفاعي (١/ ٦١ ـ ٧٣).

وكانت وفاته يوم الجمعة لخمس خلون من أوّل الربيعين، سنة ثلاثة وثلاثين وثمان مئة (٨٣٣هـ) بمدينة شيراز، وقد تمَّ دفنه بدار القرآن التي أنشأها؛ فرحمه الله رحمة واسعة، وجمعنا به في جنته ومستقرِّ رحمته ودار كرامته، إنَّه ـ سبحانه ـ سميع قريب مجيب.

اصطلاح الناظم في رموز القرَّاء في منظومَةِ «الدُّرَّة المُضِيَّة في القراءات الثَّلاث المَرْضِيَّة»

اصطلح الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ ـ للدلالة على القرَّاء والرواة في متن (الدُّرَّة المُضيَّة) ـ اصطلاحًا نصَّ عليه في المقدِّمة؛ حيث قال:

لِثَانٍ أبو عَمْرٍو. وَالَاوَّلِ نَافِعٌ. وَثَالِثُهُمْ مَعْ حَمْزَةٍ قَد تَّأَصَّلَا.
وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ. فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ. وَإِلَّا فَأُهْمِلَا.

والمعنى: أنه جعل ـ في نظمه ـ لكلِّ قارئ من القرّاء الثلاثة أصلًا من قرَّاء «الشاطبية»، وذلك تكميلًا للموافقة، وتسهيلًا في الفهم والمتابعة.

* فجعل الإمامَ **نافع بن عبد الرحمن المدني** أصلًا للإمام **أبي جعفر يزيد المدني**.

وعليه: فرَمْزُ الإمام أبي جعفر براوييه هو حروف: **(أَبَجْ)**؛ حيث: (الألف) رمز للإمام أبي جعفر، و(الباء) رمز لراويه الأول: ابن وردان، و(الجيم) رمز لراويه الثاني: ابن جماز.

* وجعل الإمامَ **أبا عمرو بن العلاء البصري** أصلًا للإمام **يعقوب بن إسحاق الحضرمي**.

وعليه: فرَمْزُ الإمام يعقوب براوييه هو حروف: **(حُطِّي)**؛ حيث

(الحاء) رمز للإمام يعقوب، و(الطاء) رمز لراويه الأول: رويس، و(الياء) رمز لراويه الثاني: روح.

* **وجعل** الإمامَ **حمزة بن حبيب الزيَّات** أصلًا للإمام **خلف بن هشام البزَّار**.

وعليه: فرَمْزُ الإمام خلف براوييه هو حروف: **(فَضَقْ)**؛ حيث (الفاء) رمز للإمام خلف، و(الضاد) رمز لراويه الأول: إسحاق، و(القاف) رمز لراويه الثاني: إدريس.

* **كما اختار ابن الجزري** ـ بحسب اصطلاحه في متن «الدُّرَّة المُضيَّة» ـ: إن خالف أحد من هؤلاء الثلاثة ـ أبو جعفر، ويعقوب، وخلف ـ أصله في الحروف المختلف فيها فإنَّه يذكر المخالف، مع ترجمته ورمزه أو صريحه.

وإذا اتفق أحد من هؤلاء الثلاثة ـ أبو جعفر، ويعقوب، وخلف ـ مع أصله في الحروف المختلف فيها؛ فإنه لا يذكره بل يحيل إلى ما ذكره الشاطبي في «حرزه».

فمثلًا: إن خالف أبو جعفر نافعًا في حرف من الحروف؛ فإنَّ الناظم ـ ابن الجزري ـ يذكره ـ صريحًا أو مرموزًا ـ. وإن اتفق أبو جعفر مع نافع في حرف من الحروف؛ فإنَّ الناظم ـ ابن الجزري ـ يتركه على ما ذُكِرَ في «الشاطبية» من قراءة نافع؛ فيتعيَّن ثمَّة قراءة أبي جعفر من اتفاقه مع نافع. وكذلك الإمامان الآخران[1].

وقد يكون خلاف كلِّ واحد من الثلاثة لأصله بكماله، وقد يكون باعتبار أحد الراويين؛ فحينئذ يكون ذكر المخالف باعتبار مخالفته للراوي الذي خالفه.

---

(١) ينظر: «شرح الدُّرَّة المُضيَّة للنويري» (١/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

جدول بيان رموز القرَّاء ورُواتهم
في منظومة «الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المَرضيَّة»

القراءة	أبو جعفر وراوياه	يعقوب وراوياه	خلف وراوياه
رمزها	(أَبَجْ)	(حُطِّي)	(فَضَقْ)

القارئ	أبو جعفر	يعقوب	خلف
رمزه	(أ)	(ح)	(ف)

الراوي الأول	ابن وردان	رويس	إسحاق
رمزه	(ب)	(ط)	(ض)

الراوي الثاني	ابن جماز	روح	إدريس
رمزه	(ج)	(ي)	(ق)

منهج الشيخ عبد الفتاح القاضي في اختياراته في ضبط متن «الدُّرَّة المُضيَّة»

* أولًا: هذه الاختيارات التي أثبتُّها في هذا التحقيق هي عبارة عن ضبط الشيخ عبد الفتاح القاضي لمتن «الدُّرَّة المُضيَّة» على هامش شرحه ـ للمنظومة ـ المسمَّى بـ«الإيضاح لمتن الدُّرَّة في القراءات الثلاث المتمِّمة للقراءات العشر».

* ثانيًا: لم يتناول الشيخ القاضي ـ إلا قليلًا جدًّا ـ ضبط المتن في منطوق كلامه وسياق شرحه.

* ثالثًا: **أنواع الخلاف الموجود بين اختيارات الشيخ عبد الفتَّاح القاضي وبين النسخ الأخرى التي عُنِيَت بضبط المتن** ـ بحسب مقابلتي لضبط الشيخ القاضي مع النسخ الأخرى(١) ـ **هي على نوعين**(٢):

• **النوع الأول**: خلافٌ مؤثِّر في المعنى، وهو موجود بِقِلَّةٍ في

---

(١) حيث قمت بمقابلة اختيارات الشيخ عبد الفتاح القاضي في ضبط متن «الدُّرَّة المُضيَّة» مع اختيارات النسخ المختلفة التي عنيت بضبط المتن ـ من المخطوطات العتيقة، والنسخ المطبوعة، وشروح المتن، ونسخ الرواية ـ، وعددها ـ مجتمعة ـ: تسع عشرة نسخة، وستخرج هذه المقابلة بتفاصيلها في تأليف مستقل بإذن الله تعالى.

(٢) بل نستطيع القول: بأن أنواع الخلاف الموجودة بين نسخ متن «الدُّرَّة المُضيَّة» في ضبط المتن ـ سواء المخطوطة، أو المطبوعة، أو شروح المتن، ونسخ الرواية ـ، لا تخرج ـ بحال من الأحوال ـ عن هذه الأنواع التي سيأتي ذكرها بالتفصيل.

المقابلة بين النسخ التي عُنيت بضبط المتن[(١)].

• **النوع الثاني**: خلافٌ غير مؤثِّر في المعنى، **وهو على عدَّة أنواع**:

١ ـ **الخلاف في رسم الممدود والمقصور**. وهذا كثير جدًّا؛ كما في كلمة: (**حِمًا**)، من البيت رقم (١٧١). فقد ضُبِطَت هذه الكلمة في نسخة الشيخ القاضي بالألف المقصورة: (**حِمًى**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة الأزهريَّة الأصليَّة، ونسخة المخلَّلاتي، وتحقيق الشيخ أيمن سويد، فقد ضُبِطَت فيها جميعًا: بالألف الممدودة: (**حِمًا**).

٢ ـ **الخلاف في التقديم والتأخير**. نحو: التقديم والتأخير بين الكلمتين: (**هُو وَهِي**)، من البيت رقم (٦٤)، فقد ضُبطت هاتان الكلمتان في نسخة القاضي: (**هُو وَهِي**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا نسخة المخلَّلاتي، فقد ضُبطت فيها بتقديم وتأخير: (**هِي وَهُو**).

---

(١) والخلاف المؤثر في المعنى بين النسخ التي قابلت عليها المتن وقع في مواضع قليلة جدًّا، ومن تلك المواضع: خلاف النسخ في البيت رقم (١٩)، حيث ضُبِطَت الكلمات الثلاث ـ من البيت رقم (١٩) ـ: (**وَيَتَّقِهِ جُدْ حُزْ**)، بهذا الترتيب: (**وَيَتَّقِهِ جُدْ حُزْ**)، وهي كذلك ـ بهذا الترتيب ـ في النسخ التالية: (ق١)، وشرح المنير السمنودي، وشرح الضباع، وشرح الزبيدي؛ وهذا الوجه من أوجه الضبط يقتضي: أن ابن جمَّاز يقرأ بالقصر في كلمة: (**وَيَتَّقِهِ**)، كقراءة يعقوب فيها. بينما ضُبطت هذه الكلمات الثلاث في جميع النسخ الأخرى: (**كَيَتَّقِهِ وَامْدُدْ جُدْ**). والمعنى: أن يعقوب قرأ بقصر كسرة الهاء في الكلمات المذكورة قبلًا كما قرأ بقصر كسرة الهاء في: (**وَيَتَّقِهِ**) في سورة النور، وقوله: (**وَامْدُدْ جُدْ**)؛ يعني أن ابن جماز ـ وهو المرموز إليه بالجيم من كلمة: (**جُدْ**) ـ يقرأ بإشباع الهاء في كلمة: (**وَيَتَّقْهِ**)، قال الشيخ القاضي في «شرحه» (ص٢٠): «وهو الموافق لما في (التحبير) الذي هو أصل (الدرة)، فيعمل به ويترك ما عداه».

ومن الأمثلة: التقديم والتأخير في الكلمتين: (**وَبِخَا وَغَيْنِ**)، من البيت رقم (٤٢)، فقد ضُبِطَت هاتان الكلمتان في نسخة الشيخ القاضي: (**وَبِخَا وَغَيْنِ الِاخْفَا**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة الأزهرية الأصليَّة، والنسخ: (ق١)، و(ق٢)، وشرح المنير السمنودي ـ في أثناء الشرح ـ، وشرح الضبَّاع، حيث ضُبِطَت فيها جميعًا: (**وَبِغَيْنِ خَا اتْلُ**).

٣ ـ **الخلاف في حركات الإعراب**. وهو كثير جدًّا، نحو: كلمة: (**فَصِرْهُنَّ**)، في البيت رقم (٨٢)، فقد ضُبِطَت هذه الكلمة في نسخة الشيخ القاضي بكسر الصاد: (**فَصِرْهُنَّ**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة الأزهريَّة الأصليَّة، والنسختين: (ق١)، و(ق٢)، حيث ضُبِطَت فيها جميعًا: بضم الصاد: (**فَصُرْهُنَّ**).

٤ ـ **الخلاف بنقص حرف أو زيادة حرف**. نحو: كلمة: (**يشَاءُ**) من البيت رقم (٨٥)، فقد ضُبِطَت في نسخة الشيخ القاضي بالهمز: (**يشَاءُ**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النُّسخة (ق١)، فقد ضُبِطَت فيها؛ بحذف الهمز: (**يشَا**).

ومن الأمثلة: كلمة: (**سَمِّ**)، من البيت رقم (٢٠١). فقد ضُبِطَت في نسخة الشيخ القاضي على معنى الأمر ـ مع حذف الياء بعد الميم المشدَّدة ـ: (**سَمِّ**)، بينما ضُبِطَت في بعض النسخ الأخرى كالنسخة (ق١)، ونسخة المخلَّلاتي، على معنى الأمر، وإثبات الياء بعد الميم: (**سَمِّي**).

٥ ـ **الخلاف بين المفرد والجمع**، نحو: كلمة: (**غُرْفَاتِ**)، من البيت رقم (١٨٧)، فقد ضُبِطَت هذه الكلمة في نسخة الشيخ القاضي على الإفراد: (**الْغُرْفَةِ**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة الأزهريَّة الأصليَّة، وشرح المنير السمنودي، وشرح الضباع،

وتحقيق الشيخ عبد الرافع رضوان، حيث ضُبطت فيها جميعًا؛ على الجمع ـ مجردة من (أل) التعريف: (**غُرْفَاتِ**)، وضُبِطَت في: شرح الرميلي، والنُّسَخ: (ق١)، و(ق٢)، و(هـ): بالجمع مع (أل) التعريف: (**الْغُرْفَاتِ**)؛ فصار في ضبط هذه الكلمة، ثلاثة أوجه: (**الْغُرْفَةِ**)، (**غُرْفَاتِ**)، (**الْغُرْفَاتِ**).

٦ ـ **الخلاف بين الغيبة والخطاب ونون العظمة**. نحو: كلمة: (**يَعْمَلُونَ**) من البيت رقم (٦٧)، حيث ضُبِطَت هذه الكلمة في نسخة الشيخ القاضي على الغيبة: (**يَعْمَلُونَ**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا تحقيق الشيخ أيمن سويد، حيث ضُبطت فيه على الخطاب: (**تَعْمَلُونَ**).

ومن الأمثلة: كلمة: (**يُوَفِّي**)، من البيت رقم (٨٧)، حيث ضُبِطَت هذه الكلمة في نسخة الشيخ القاضي بنون العظمة: (**نُوَفِّي**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة: (هـ)، وبعض نسخ شرح الإبياري، وكذا بعض نسخ شرح الرميلي، ونسخة المخلَّلاتي، حيث ضُبطت فيها جميعًا بياء الغيبة: (**يُوَفِّي**).

٧ ـ **الخلاف في رسم الكلمة ونطقها مع اتِّحاد الوجهين في الدلالة والمعنى**. نحو: كلمة: (**أَتْبِعًا**)، من البيت رقم (١٣)، حيث ضُبِطَت هذه الكلمة في نسخة الشيخ القاضي بهمزة قطع، ثم ألف منوَّنة بعد العين: (**أَتْبِعًا**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة: (ق١)، وتحقيق الشيخ أيمن سويد، فقد ضُبطت فيهما بهمزة قطع، ونون ساكنة بعد العين: (**أَتْبِعَنْ**)، وإلا نسخة المخلَّلاتي، فقد ضُبطت فيها بهمزة وصل، ثم نون ساكنة بعد العين: (**اتْبِعَنْ**). والخلاف هنا خلاف رسم لا يؤثِّر في الدلالة والمعنى.

٨ ـ **الخلاف بين البناء للمفعول والبناء للفاعل**، نحو: كلمة: **(تُحْذَفْ)**، من البيت رقم (٥٠)، فقد ضُبِطَت هذه الكلمة في نسخة الشيخ القاضي على البناء للمفعول: **(تُحْذَفْ)**، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسختين: (ق١)، و(ق٢)، فقد ضُبطت فيهما على البناء للفاعل: **(تَحْذِفْ)**.

ومن الأمثلة: كلمة: **(حُفِّلَا)**، من البيت رقم (٤٩)، فقد ضُبِطَت في نسخة الشيخ القاضي بكسر الفاء: **(حُفِّلَا)**، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى؛ إلا: (ق١)، ونسخة المخللاتي، وشرح النويري، واختيار الشيخ كريِّم راجح ـ من قراءتِي للمتن عليه مشافهة ومقابلة ـ، وتحقيق الشيخ عبد الرافع رضوان، حيث ضُبطت فيها جميعًا بفتح الحاء: **(حُفَّلَا)**.

٩ ـ **الخلاف في الضمائر وجودًا وعدمًا**، نحو: كلمة: **(نُونَهُ)**، من البيت رقم (١٤١)، فقد ضُبِطَت في نسخة الشيخ القاضي بفتح النون، بعدها هاء الضمير: **(نُونَهُ)**، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة: (ق٢)، فقد ضُبِطَت فيها بفتح النون، ولا هاء ضمير بعدها: **(نُونَ)**، وإلا نسخة المخلَّلاتي، حيث ضُبِطَت فيها بضم النون، بعدها هاء الضمير: **(نُونُهُ)**؛ فصار في ضبط هذه الكلمة ثلاثة أوجه: **(نُونَهُ)**، **(نُونَ)**، **(نُونُهُ)**.

١٠ ـ **الخلاف بين التشديد والتخفيف**. نحو: كلمة: **(نُشِرَتْ)**، من البيت رقم (٢٢٩)، فقد ضُبِطَت في نسخة الشيخ القاضي بالتشديد: **(نُشِّرَتْ)**، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة الأزهرية الأصلية، فقد ضُبِطَت فيها بالتخفيف: **(نُشِرَتْ)**.

ومن الأمثلة: كلمة: **(كُذِّبُوا)**، من البيت رقم (١٣٧)، فقد ضُبِطَت هذه الكلمة في نسخة الشيخ القاضي بالتشديد: **(كُذِّبُوا)**، وهي كذلك في

جميع النسخ الأخرى، وهو الذي نصّ عليه النويري في شرحه على الدُّرَّة، بينما ضُبِطَت في النسخة: (ق١)، وشرح المنير السمنودي بالتخفيف: (كُذِبُوا).

١١ ـ **الخلاف بين إثبات (أل) التعريف وحذفها**. نحو: كلمة: (**الْحُجُرَاتِ**)، من البيت رقم (٢٠٩)، فقد ضُبِطَت هذه الكلمة في نسخة الشيخ القاضي مجرَّدة من (أل) التعريف: (**حُجُرَاتِ**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة الأزهريَّة الأصليَّة، وتحقيق الشيخ أيمن سويد، فقد ضُبِطَت فيهما مقرونة بـ(أل) التعريف: (**الْحُجُرَاتِ**).

١٢ ـ **الخلاف في كلمة مكان كلمة**. نحو: كلمة: (**إِذْ**)، من البيت رقم (٢١٥)، فقد ضُبطت في نسخة الشيخ القاضي: (**أُذْ**)، وهي كذلك في: النسخة (ق١)، وشرح الزبيدي، وشرح المنير السمنودي، وشرح القاضي، وتحقيق الشيخ أيمن سويد، بينما ضُبطت في جميع النسخ الأخرى: (**إِذْ**).

ومن الأمثلة: كلمة: (**وَطَوَّقَنِي**) من البيت رقم (٢٣٨)، فقد ضُبطت في نسخة الشيخ القاضي: (**وَطَوَّقَنِي**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة (ق١)، ونسخة المخلَّلاتي، حيث ضُبطت فيهما: (**وَطَبَّقَنِي**)، وقد ذكر الدكتور أيمن سويد في تحقيقه (ص٣٢) أنَّ هذه الكلمة ضُبِطَت كذلك في بعض نسخ شرح الرميلي، ولم أعثر عليه في شرح الرميلي المطبوع، فلعلَّه في نسخة مخطوطة من نسخ شرح الرميلي التي لم أطلع عليها.

١٣ ـ **الخلاف في أكثر من كلمة**. نحو: كلمتَي (**النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ**)، من البيت رقم (٣٥)، فقد اختلفت النسخ في ضبط هاتين الكلمتين: (**النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ**)؛ حيث ضُبطت في نسخة القاضي بالهمز في الموضعين، وتقديم (النبوءة) على (النبيء)، وكسر التاء في الأولى، وكسر الهمزة في

الثانية: (**النُّبُوءَةِ وَالنَّبِيءِ**)، وهي كذلك في شرح النويري، وشرح الزَّبِيدي، وشرح الرميلي، ونسخة الشيخ إبراهيم السمنودي ـ من قراءتي للمتن عليه مشافهة ومقابلة ـ، وتحقيق الشيخ تميم الزعبي.

وضُبطت في النسخة الأزهريَّة الأصليَّة بالإبدال في الهمز في الكلمتين، وتقديم (النَّبيِّ) على (النُّبوَّة): (**النَّبيِّ وَالنُّبُوَّةِ**).

وضُبطت في شرح الإبياري بهمز الأولى وإبدال الثانية، وتقديم (النبوءة) على (النبيِّ)، وكسر التاء في الأولى، وكسر الياء في الثانية: (**النُّبُوءَةِ وَالنَّبِيِّ**)، وهي كذلك في شرح المنير السمنودي، وشرح الضباع، وكذا تحقيقه للمتن.

وضُبطت في النسختين: (ق١)، و(ق٢)، ونسخة المخلَّلاتي، وفي اختيار الشيخ كريِّم راجح ـ من قراءتي للمتن عليه مشافهة ومقابلة ـ بالإبدال في الهمز في الموضعين، وتقديم (النبوة) على (النبي): (**النُّبُوَّةِ وَالنَّبِيِّ**).

وقد جاء في بعض نسخ شرح الإبياري تقديم (**النبي**) على (**النبوة**)، كما ذكرته محققة الشرح (ص١٨٢)، لكنها لم تذكر هل هما مهموزان أم مبدلان.

وضُبِطَت في تحقيق الشيخ أيمن سويد؛ بالهمز في الموضعين، وفتح التاء في الأولى، وضم الهمزة في الثانية: (**النُّبُوءَةَ وَالنَّبِيءُ**).

فصار في ضبط هاتين الكلمتين خمسة أوجه: (**النُّبُوَّةِ وَالنَّبِيِّ**)، (**النُّبوءَةِ وَالنَّبِيِّ**)، (**النُّبوءَةِ وَالنَّبِيءِ**)، (**النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ**)، (**النُّبوءَةَ وَالنَّبِيءُ**).

١٤ ـ **الخلاف في شطر كامل**. نحو: قول الناظم: (**وياسِينَ نُونَ ادْغِمْ: فِدًا حُطْ**)، فقد ضُبطت في نسخة الشيخ القاضي: (**وَيَاسِينَ نُونَ ادْغِمْ فِدًا حُطْ**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة (ق٢)، فقد ضُبطت فيها: (**وَيَاسِينَ مَعْ نُونٍ فِدًا حُطْ**).

١٥ ـ **الخلاف في إثبات الياء وحذفها**. نحو: كلمة (**الثَّانِ**)، من البيت رقم (٢٦)، فقد ضُبِطَت في نسخة الشيخ القاضي بنون مكسورة ولا ياء بعدها: (**الثَّانِ**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا نسخة الشيخ أيمن سويد، حيث ضُبطت فيها: بإثبات الياء بعد النون المكسورة: (**الثَّانِي**)، ثم قال بعد ذلك (ص٣): «تُقرأ (الثان)؛ بحذف الياء للوزن»، وقد نص على حذف الياء النويري في شرحه على الدرة (١/ ٢٣٢).

١٦ ـ **الخلاف في رسم الهمزة المحقَّقة**. فمنهم من يرسمها على نبرة، ومنهم من يرسمها على السطر، ومنهم من يرسمها ألفًا ممدودة، ومنهم من يرسمها على الألف، نحو: الخلاف في كلمة: (**وَرِءْيًا**)، من البيت رقم (٢٩)، فقد ضُبِطَت هذه الكلمة في نسخة الشيخ القاضي برسم الهمزة على نبرة: (**وَرِئْيًا**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة الأزهريَّة الأصليَّة، والنسخ: (هـ)، و(ق١)، و(ق٢)، ونسخة المخلَّلاتي، فقد ضُبِطَت في هذه النسخ جميعًا: مرسومة على السطر: (**وَرِءْيًا**).

١٧ ـ **الخلاف في تحقيق همزة القطع ورسم همزة الوصل**. نحو كلمة: (**أُدْ**) من البيت رقم (٢١٨)، حيث ضُبِطَت في نسخة الشيخ القاضي بالنقل في الهمز: (**ادْ**)، وهي كذلك في جميع النسخ الأخرى، إلا النسخة الأزهرية الأصليَّة، ونسخة المخلَّلاتي، وشرح المنير السمنودي، وشرح الضباع ـ وكذا تحقيقه للمتن ـ، ونسخة الشيخ كريِّم راجح ـ من قراءتي للمتن عليه مشافهة ومقابلة ـ، فقد ضُبِطَت فيها جميعًا: بتحقيق الهمزة: (**أُدْ**).

١٨ ـ يوجد (في المتن الذي على هامش شرح الشيخ القاضي لمتن الدرَّة) بعض الحروف وكذلك بعض الكلمات ـ في بعض المواضع القليلة

من المتن ـ بلا ضبط ولا تشكيل[(١)].

١٩ ـ تخلَّل بعض المواضع من الأبيات شيء من سبق القلم والتصحيف؛ كما في البيت رقم (١١) حيث ضُبِطَت كلمة: (**والضمٌّ**)؛ بضم الميم مع التنوين، والصواب «**الضمُّ**» بلا تنوين. والبيت رقم (١٣)، تصحَّفت كلمة (**الجمع**)؛ إلى: (**الجع**). وكما في البيت رقم (١٢٤)، حيث تصحَّف حرف اللام من كلمة: (**يلمز**)، إلى دال معجمة. وضبطت الدال من كلمة: (**يبدَؤُ**)، في البيت رقم (١٢٧)، بالضم، ولا يصحُّ، وغيرها من المواضع.

٢٠ ـ يوجد بعض الكلمات مضبوطة بضبط ينكسر معه وزن البيت. نحو: كلمة: (**ورمْزُهُمْ**)، من البيت رقم (٨)، فقد ضُبِطَت بإسكان ميم الجمع؛ وبه ينكسر الوزن. ونحو: كلمة: (**مَعْ**)، في البيت رقم (٣٦)، حيث ضُبِطَت العين بالفتح، وبه ينكسر البيت، والصواب ضبطها بالسكون، وغيرها من الأمثلة.

نستطيع القول: بأن الشيخ عبد الفتاح القاضي لم يخرج ـ في ضبطه لمتن «الدُّرَّة المُضيَّة» ـ عن اختيارات النسخ الأخرى إلا في مواضع قليلة معدودة، فهو ـ في رأي المحقِّق بعد الدراسة والتحقيق ـ قد نظر في اختلاف النسخ المختلفة وخرج منها بهذا الاختيار.

وعليه: فإن قيمة اختياراته في ضبط متن «الدُّرَّة المُضِيَّة» تكمن في أنها اختيارات عالِم متمكِّن من كبار العلماء المحققين في علم القراءات، كما هو عالِم متضلعٌ في علوم العربية والتفسير.

(١) وهذا موجود في كافة النسخ التي قابلت عليها المتن ـ بلا استثناء، فلا توجد نسخة من النسخ التي عُنِيَت بضبط المتن إلا وفيها بعض الحروف والكلمات ـ وربما بعض الأبيات ـ غير مشكولة، بل وفي بعض النسخ أحيانًا غير منقوطة.

* **رابعًا**: قمت بمقابلة بين المتن الذي في شرح «الإيضاح» المطبوع في دار الحلبي في القاهرة مع المتن الذي في نسختين أُخريين[(١)] من الشرح؛ هما: نسخة مطبوعة ضمن مجموعة أعمال الشيخ القاضي، وطُبِعَت في (معهد الإمام الشاطبي) بمراجعة فريق من المتخصِّصين، وبإشراف الشيخ الدكتور عبد العزيز القاري، ونسخة أخرى من الشرح ـ أي: «الإيضاح» ـ طُبعت بتحقيق وتعليق الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي[(٢)].

وقد وجدتُ ـ من خلال مقابلتي بين النسخ الثلاث[(٣)] من شرح «الإيضاح» ـ أنه قد حصل خلاف في مواضع ليست بالقليلة في ضبط المتن بين هذه النسخ الثلاث من الشرح، وكان المفروض ألا يكون هناك فرق أو اختلاف لأن الأصل واحد، وتفسير هذا الخلاف هو: أن ضبط المتن الذي على هامش «شرح الإيضاح» في كلٍّ من الطبعتين[(٤)] المحقَّقتين قد حصل فيه تصرف من المحقِّقين، حيث تم تغيير ضبط بعض المواضع بما يخالف ضبط الشارح ـ أعني: الشيخ القاضي ـ؛ ولهذا، فإنَّ ضبط المتن الذي على هامش الشرح في هاتين الطبعتين من «شرح الإيضاح» ـ في بعض مواضعه ـ هو ليس في الحقيقة اختيار الشيخ

---

(١) علمًا بأن طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي ـ في ما ظهر لي ـ هي الأصل لهاتين النسختين.

(٢) وقد سمَّى تحقيقه: «تنوير المصباح على كتاب الإيضاح»، وطُبعَ عام (١٤٢٩هـ) في مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.

(٣) وهي على النحو التالي: النسخة المطبوعة بمكتبة البابي الحلبي بالقاهرة، والنسخة المطبوعة بمكتبة الأسدية بمكة المكرمة، والنسخة المطبوعة ـ ضمن أعمال الشيخ القاضي ـ في (معهد الإمام الشاطبي) بجدة.

(٤) أعني: النسخة المطبوعة بمكتبة الأسدية، والنسخة المطبوعة ـ ضمن أعمال الشيخ القاضي ـ في معهد الإمام الشاطبي.

القاضي، وإنما هو تصرف واختيار المحقِّقين(١).

*** خامسًا: ومن الأمثلة على المواضع التي اختلف فيها اختيار صاحب كتاب «تنوير المصباح» عن اختيار الشيخ القاضي في ضبط المتن(٢):**

- كلمة (**الْعَنْكَبِ**)، من البيت رقم (**٢٦**)، ضبطها في «تنوير المصباح»؛ بضم الباء: (**الْعَنْكَبُ**)، بينما اختار الشيخ القاضي ضبطها بكسر الباء: (**الْعَنْكَبِ**).

- وكلمة: (**وَطَرًا**)، من البيت رقم (**١٧٥**)، ضبطها في «تنوير المصباح»؛ بالألف المقصورة: (**وَطَرَى**)، بينما ضبطها الشيخ القاضي بالألف الممدودة: (**وطرا**).

- وكلمة: (**وَأُذْ**)، من البيت رقم (**١٨١**)، ضبطها في (تنوير المصباح)؛ بالذال المعجمة: (**وإِذْ**)، بينما اختار الشيخ القاضي ضبطها بالدال، وهمزة قطع مضمومة: (**وَأُدْ**).

- وكلمة: (**وِلَا**)، من البيت رقم (**١٨١**)، ضبطها في «تنوير المصباح»؛ بفتح الواو: (**وَلَا**)، بينما اختار الشيخ القاضي ضبطها بالكسر: (**وِلَا**).

---

(١) وكان الأولى على المحققين ـ في كلا الطبعتين ـ التنويه على ذلك، والإشارة إلى أنه قد حصل تغيير لضبط المتن في بعض المواضع إلى ما يخالف اختيار الشيخ القاضي، حتى لا يتوهم القارئ أن المتن الموجود على هامش شرح «الإيضاح» في هذين التحقيقين هو اختيار القاضي، وهو ليس كذلك.

(٢) مع أن صاحب «تنوير المصباح» ذكر في مقدمة تحقيقه أنه التزم إثبات المنظومة على ما جاءت في نسخة الشارح الأصلية.
ينظر: «تنوير المصباح على كتاب الإيضاح» (ص١٩).

- وكلمة: **(يُرْجَعُو)**، من البيت رقم (١٧٩)، ضبطها في «تنوير المصباح»؛ على البناء للفاعل، بينما اختار الشيخ القاضي ضبطها على البناء للمفعول.

- وكلمة: **(تَقَدَّمُوا)**، من البيت رقم (٢٠٩)، ضبطها في «تنوير المصباح»؛ بضم التاء، وفتح القاف، وكسر الدال مشددة: **(تُقَدِّمُو)**، بينما ضبطها الشيخ القاضي بفتح التاء والقاف، وفتح الدال مشددة: **(تَقَدَّمُو)**.

- وكلمة: **(وَنُونَ)**، من البيت رقم (٢١٠)، ضبطها في «تنوير المصباح»؛ بفتح النون الثانية: **(وَنُونَ)**، بينما ضبطها الشيخ القاضي بضم النون الثانية: **(وَنُونُ)**.

- وكلمة: **(ارْفَعَنْ)**، من البيت رقم (٢١١)، ضبطها في «تنوير المصباح»؛ بالنون الساكنة: **(ارْفَعَنْ)**، بينما ضبطها الشيخ القاضي بالتنوين: **(ارْفَعًا)**.

- وكلمة: **(والصَّادُ)**، من البيت رقم (٢١١)، ضبطها في «تنوير المصباح»؛ بفتح الدال: **(والصَّادَ)**، بينما ضبطها الشيخ القاضي بضمها: **(والصَّادُ)**.

- وكلمة: **(فَضِّلَا)**، من البيت رقم (٢١٣)، ضُبِطَت في «تنوير المصباح»؛ بضم الفاء، وكسر الضاد مشدَّدة، وفتح اللام؛ على البناء للمفعول: **(فُضِّلَا)**، بينما ضبطها الشيخ القاضي على البناء للفاعل: **(فَضِّلَا)**.

- وكلمة: **(أَشْرَفَ)**، من البيت رقم (٢٣٧)، ضُبِطَت في «تنوير المصباح»؛ بفتح الفاء: **(أَشْرَفَ)**، بينما ضبطها الشيخ القاضي بكسر الفاء: **(أَشْرَفِ)**.

وغيرها من المواضع.

* **سادسًا: ومن الأمثلة على المواضع التي اختلفت فيها اختيارات الطبعة المحقَّقة من شرح الشيخ القاضي الصادرة عن (معهد الإمام الشاطبي) بجُدة عن اختيارات الشيخ عبد الفتاح القاضي في شرحه «الإيضاح»:**

- كلمة (**النَّجْمِ**)، من البيت رقم (١٥)، ضُبِطَت في تحقيق (معهد الشاطبي): بكسر الميم: (**النَّجْمِ**)، بينما ضبطها الشيخ القاضي بضم الميم: (**النَّجْمُ**).

- وكلمة: (**وَاللِّينِ**)، ضُبِطَت في تحقيق (معهد الشاطبي) بضم النون: (**وَاللِّينُ**)، بينما ضبطها الشيخ القاضي بكسر النون: (**وَاللِّينِ**).

- وكلمة: (**كَمُسْتَهْزِئِ**)، من البيت رقم (٣٣)، ضُبِطَت في تحقيق (معهد الشاطبي): بهمزة مكسورة بلا تنوين ثم ياء بعدها: (**كَمُسْتَهْزِئي**)، بينما ضبطها الشيخ القاضي بهمزة مكسورة منونة ومرسومة على ياء: (**كَمُسْتَهْزِئٍ**).

- وكلمتَي: (**رَاءاتٌ وَلَامَاتٌ**)، من البيت رقم (٤٦)، ضُبِطَت في تحقيق (معهد الشاطبي): بتنوين كسر التاء: (**رَاءاتٍ وَلَامَاتٍ**)، بينما ضبطها الشيخ القاضي بضم التاء مع التنوين: (**رَاءاتٌ وَلَامَاتٌ**).

- وكلمة: (**عَلَيْهِنَّهْ**)، من البيت رقم (١٧)، ضُبِطَت في تحقيق (معهد الشاطبي) بضم الهاء: (**عَلَيْهُنَّهْ**)، بينما اختار الشيخ القاضي ضبطها بكسر الهاء: (**عَلَيْهِنَّهْ**).

- وكلمتَي: (**هُو وَهِي**)، من البيت رقم (٦٤)، ضُبِطَت في تحقيق (معهد الشاطبي): (**وهُو هِي**)، بينما ضبطها الشيخ القاضي: (**هُوَ وهِي**).

- وكلمة (**خِطَابُ**)، من البيت رقم (٦٩)، ضُبِطَت في تحقيق (معهد الشاطبي): بفتح الباء: (**خِطَابَ**)، بينما ضبطها الشيخ القاضي بالضم: (**خِطَابُ**).

وغيرها من المواضع[١].

(١) وقد أحصيتُ أكثر من خمسين موضعًا اختلف فيها اختيار الطبعة المحققة من شرح الشيخ عبد الفتاح القاضي (الصادرة عن: «معهد الإمام الشاطبي»، بجُدة) عن اختيار الشيخ القاضي في ضبط متن «الدُّرَّة المُضيَّة».

منهج المحقِّق
في دراسة وضبط وتحقيق المتن

١ ـ كُتِبَ النصُّ وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٢ ـ كُتِبَ المتن بخط واحد من مهرة الخطَّاطين النابهين[(١)].

٣ ـ أثبتُّ اختيارات الشيخ عبد الفتَّاح القاضي من غير ذكر لخلاف النسخ في المواضع المختلف في ضبطها[(٢)].

٤ ـ تتبعت الوحدة الموضوعية في ضبط المتن، بحيث لا يوجد معنًى دلَّ عليه كلام الناظم ـ سواء كان المعنى قليلًا أو كثيرًا ـ إلا وهو ينتهي بنقطة سوداء سميكة، وسواء انتهى المعنى في منتصف الشطر الأول أو في نهايته، أو انتهى المعنى في نهاية الشطر الثاني أو امتد إلى الأبيات التي تليه.

---

(١) وهو الخطاط المتين الشيخ حافظ مسعود، له مني كل الشكر والتقدير، والذي قام بخط هذه المنظومة مرتين؛ المرة الأولى ـ هنا ـ في هذا الإصدار الذي بين يديك، والمرة الثانية في تحقيقي الآخر لمتن «الدرة»؛ والذي هو عبارة عن مقابلة متن «الدُّرَّة المُضيَّة» بين النسخ المختلفة التي عُنِيَت بضبط المتن؛ شاملًا: خمس مخطوطات عتيقة، وأربع نسخ مطبوعة، وشروح المتن، ونسخ الرواية، وعدد هذه النسخ مجتمعة تسع عشرة نسخة.

(٢) وقد أثبت هذه الخلافات بين النسخ المختلفة التي عُنِيَت بضبط المتن ـ من المخطوطات العتيقة، والنسخ المطبوعة، وشروح المتن ـ في تأليف منفصل، وهو في طريقه للطباعة ـ بإذن الله تعالى ـ.

واستعملت النقطتين المتراكبتين (:) قبل الرمز؛ للدلالة على مجيئ الرمز والاستعداد له ـ وهو الأعم الأغلب ـ، وقد تأتي هاتان النقطتان بعد الرمز ـ وهو قليل[1] ـ.

ويمكنني القول بأني ـ بفضل الله تعالى وحده، ومن خلال تتبع الوحدة الموضوعية في المتن ـ قد أتيت على جميع معاني النظم، واستوعبت جميع مراد الناظم، بحيث إن القارئ للمتن بهذه الكيفيَّة هو في الحقيقة يقرأ المتن مشروحًا ميسرًا.

٥ ـ استعملت علامات الترقيم في إيضاح معنى الأبيات متى ما رأيت ذلك مهمًّا وممكنًا.

٦ ـ اجتهدت في ضبط ما قد يَرِد في بعض المواضع بين أقواس صغيرة؛ نحو: كلمة (**الهاء**) من قول الناظم في البيت رقم (١١): (**والضَّمُّ فِي «الْهَاءِ»**)، وكلمة (**با**) من قول الناظم في البيت رقم (١٤): (**وَ«با» الصَّاحِبْ**)، وقول الناظم في البيت رقم (٩٠): (**بِفَتْحِ «بَا»**)، وقول الناظم في البيت رقم (١١٧): (**كـ«حا»**)؛ وذلك سعيًا في تقريب النظم للقاري، ومنعًا لما قد يحصل من الوهم أو الالتباس.

٧ ـ لم ألتزم عددًا ثابتًا للأبيات في كل صفحة من صفحات المتن المكتوب، بل اختلف عدد الأبيات في كل صفحة، لكنها في كلِّ مرة لم تخرج عن عشرة أبيات، وربما تسعة أبيات، وربما ثمانية أبيات، وأحيانًا سبعة أبيات، والصفحة الأخيرة بيتين، وذلك أروح لنفس القاري، وأعون على الحفظ، وأسهل في النظر والاطلاع.

---

(١) ومجيء النقطتين قبل الرمز أو بعده إنما هو بحسب سياق كلام الناظم؛ حيث إن الناظم في غالب نظمه يأتي بالرمز بعد الحرف المختلف فيه، وقد يخالف قاعدته ـ وهو قليل ـ فيأتي بالحرف المختلف فيه قبل الرمز، وذلك بحسب ما يتيسر له من النظم.

٨ ـ إذا سقط حرف ـ أعني بذلك همزة الوصل ـ وصلًا وثبت وقفًا وضعت عليه دارة مستطيلة؛ للدلالة على عدم ثبوتها في الوصل ـ حتى وإن ثبتت وقفًا ـ، نحو الهمزة بعد الجيم من قول الناظم: **(وحج اكسرن)** في البيت رقم (٨٨)، ونحو الهمزة من كلمة: **(فاجمعوا)** في البيت رقم (١٣٠)، وغيرها كثير.

٩ ـ اجتهدت في إلحاق الصلات في مواضعها من النظم؛ تيسيرًا لقراءة المتن، ومنعًا لانكسار الوزن.

١٠ ـ قمت بترقيم أبيات المتن، وألحقت بكل باب من الأبواب عدد الأبيات التي يحويها.

١١ ـ استخدمت الألوان المختلفة في خطِّ المتن وضبطه؛ وذلك من أجل تقريب المتن وتيسير فهمه، وإزالة ما قد يمكن أن يحصل من اللبس والخلط بين الرموز والكلمات القرآنية والفواصل وبين كلام الناظم في وصف خلاف الحروف المختلف فيها، حيث جعلت: الكلمة القرآنية باللون الأزرق، والقراء والرواة وأسماءهم باللون الأحمر، وما عدا ذلك من كلام الناظم كتبته باللون الأسود.

١٢ ـ لم أتدخل في إحداث أي تغيير لضبط المتن إلا في المواضع التي ضُبِطَت ضبطًا لا يصح بوجه من الوجوه؛ من تصحيف، أو انكسار للوزن، وغير ذلك، وقد ذكرتُ بعضها آنفًا. وهي مواضع قليلة معدودة، نحو: كلمة: **(وأنهْ)**، في البيت رقم (٢٢١)؛ حيث ضُبطت الهاء بالضم، وبه ينكسر الوزن، والصواب سكونها. وكلمة: **(الجمع)**، من البيت رقم (١٣)، تصحَّفت إلى: **(الجع)**. وكلمة: **(يلمز)**، من البيت رقم (١٢٤)، تصحفت اللام إلى دال معجمة. وكلمة: **(يبدَؤُ)**، من البيت رقم (١٢٧)، ضُبطت الدال بالضمِّ، ولا يصحُّ، وغيرها. وقد اعتمدت في تصويب تلك المواضع على ما أجمعت عليه النسخ العتيقة[(١)].

---

(١) وهي خمس نسخ مخطوطة عتيقة، ذكرت تفاصيلها في الفقرة التالية.

١٣ ـ من خلال عملي في ضبط وتحقيق متن «الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المرضيَّة» وجدت خلافًا كثيرًا بين النسخ المختلفة في ضبط المتن، ونظرًا لما ترتب على هذا الخلاف من تخطئة بعض المحققين ـ وبعض الطلاب ـ لبعض الوجوه الصحيحة المعتبرة من أوجه ضبط المتن، فقد قمت بإثبات مقابلة متن «الدُّرَّة المُضِيَّة» بين ضبط تسع عشرة (١٩) نسخة؛ ما بين ضبط دراية، وضبط تلقٍّ ورواية.

* **فأمَّا ضبط الدراية**: فإني قابلت المتن على النسخ التالية: خمس نسخ عتيقة مخطوطة[1]؛ وهي:

ـ **نسخة المكتبة الأزهرية**، وسمَّيتها في هذا التحقيق بـ(النسخة الأزهرية الأصلية)، وهي بخط محمد بن إبراهيم الشهير والده بأبي عامر الغزي، وعليها خطٌّ بالإجازة مؤرَّخ بسنة (٨٥٣هـ).

ـ **ونسخة ثانية في المكتبة الأزهرية** ـ أيضًا ـ، ورمزت لها في هذا التحقيق بـ(هـ)، ولا يوجد عليها سنة النسخ.

ـ **ونسخة ثالثة** محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهي بخط الشيخ رضوان المخلَّلاتي (ت١٣١١هـ)، وقد كتبها سنة **١٢٧٩هـ**.

ـ **والنسخة الرابعة** محفوظة في دار الكتب القطرية بالدوحة، ورمزت لها في هذا التحقيق بـ(ق١)، بخط أحمد بن الحاج مصلِّي، وكتبت في سنة (١٠٨٠هـ).

ـ **والنسخة الخامسة** محفوظة في دار الكتب القطرية ـ أيضًا ـ، ورمزت لها في هذا التحقيق بـ(ق٢)، ولم يكتب عليها سنة النسخ.

---

(١) أفدت في معرفة أماكن وجود هذه المخطوطات من تحقيق الشيخ الدكتور أيمن سويد على متن الدُّرَّة؛ فجزاه الله عن العلم وأهله خيرًا.

• **وأما الشروح التي اعتمدتها في مقابلة المتن فهي**: شرح أبي القاسم محمد النويري (ت٨٩٧هـ)، وشرح الشيخ عفيف الدين الناشري الزبيدي (ت٨٤٨هـ)، المسمَّى بـ: «الإيضاح»، وشرح محمد المنير السمنودي (ت١١٩٩هـ)، وشرح أبي الصلاح علي الصعيدي الرميلي (كان حيًّا عام ١١٢٥هـ)، والمسمَّى بـ: «المنح الإلٰهية»، وشرح محمد بن محمد الإبياري (ت١٣٣٤هـ)، والمسمَّى بـ: «البهجة السنيَّة بشرح الدرَّة البهيَّة»، وشرح الشيخ علي بن محمد الضبَّاع (ت١٣٨٠هـ)، والمسمَّى بـ: «البهجة المَرْضيَّة شرح الدُّرَّة المُضيَّة»، وشرح الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، والمسمى بـ«الإيضاح».

• **وأما المتون المطبوعة التي اعتمدتها في مقابلة المتن فهي**: المتن المطبوع بتحقيق الشيخ علي الضبَّاع (ت١٣٨٠هـ)، والمطبوع ضمن المجموع المسمَّى بـ: «إتحاف البررة بالمتون العشرة»، والمتن المطبوع بتحقيق شيخنا الجليل محمَّد تميم الزعبي، والمتن المطبوع في طبعته الأولى عام (١٤١٨هـ) بتحقيق شيخنا الجليل عبد الرافع رضوان الشرقاوي، والمتن المطبوع في طبعته الأولى عام (١٤٣١هـ) بتحقيق الشيخ الجليل أيمن بن رشدي سويد.

* **وأمَّا نسخ الرواية التي قابلت عليها متن الدُّرَّة المُضيَّة فهي**: قراءتي للمتن مشافهة ومقابلة على الشيخين الجليلين الكبيرين؛ الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ الجليل محمد كريِّم راجح شيخ قراء الديار الشاميَّة. ونسخة الشيخ محمود سيبويه (ت١٤١٥هـ)، وهي عبارة عن تسجيل بصوت الدكتور محمود سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقرأ المتن مضبوطًا مصحَّحًا على غاية من الوضوح والإتقان.

* **وطريقتي في ضبط ومقابلة المتن**: أني أَثْبَتُّ في الأصل ضبط نسخة المكتبة الأزهرية الأصلية، والمكتوبة بخط محمد بن إبراهيم (الشهير والده بأبي عامر الغزي)، وعليها خط بالإجازة مؤرخ بسنة

(٨٥٣هـ)، وذلك لوضوحها ـ من جهة الضبط والشكل ـ من أول المتن إلى آخره. وما لم أجده في هذه النسخة أكملته من النسخة الثانية في المكتبة الأزهرية ـ أيضًا ـ، والتي رمزت لها بـالنسخة (هـ). وما لم أجده في النسختين الأزهريتين أخذته من النسخة المحفوظة في دار الكتب القطرية بالدوحة، ورمزت لها في هذا التحقيق بـ(ق١)، وهي النسخة التي بخط أحمد بن الحاج مصلِّي، وكُتِبَت في سنة (١٠٨٠هـ). ثم بعد ذلك إذا اختلفت النسخ فيما بينها ـ ولو في حرف أو حركة حتى ولو كانت انفرادة لواحدة من تلك النسخ ـ فإني أثبت ذلك في الهامش وأشير إليه، وقد أرجِّح بين الضبوطات المختلفة، وهو قليل، وقد أَعْرِض الأقوال المختلفة في ضبط الموضع الواحد من غير ترجيح ولا اختيار ـ وهو الأصل ـ.

* **ثم عرضت هذه المقابلة** ـ بأقوالها المختلفة ـ على شيخي الكبير شيخ القراء في دمشق الشام محمد كريِّم راجح، والذي تتبع مواضع الخلاف من أول المتن إلى آخره، ثم كتب لي اختياره وترجيحه في كل موضع من مواضع الخلاف، وقد أثبتُّ اختياراته في مواضعها.

وصف النسخة المعتمدة التي بضبط الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي والتي ضمَّنها شرحه للـ «الدُّرَّة المُضيَّة» المُسمَّى بـ «الإيضاح»

هذه الاختيارات هي عبارة عن ضبط الشيخ عبد الفتاح القاضي لمتن «الدُّرَّة المُضيَّة» الذي أَثْبَتَهُ في شرحه المسمَّى بـ«الإيضاح».

والطبعة الأولى من هذا الشرح تَمَّ طباعتها في مطبعة مصطفى البابي الحلبي، وكُتب في الصفحة الأخيرة من الشرح ما نصُّه: «وكان الفراغ من تأليفه مساء يوم الجمعة المبارك، الثامن عشر من شهر جمادى الأولى، سنة تسع وثمانين وثلاث مئة وألف هجرية (١٣٨٩هـ)، اليوم الأول من أغسطس، سنة تسع وستين وتسع مئة وألف ميلادية (١٩٦٩م)، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمدُ لله ربِّ العالمين».

نماذج من متن «الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المَرْضِيَّة»، المثبت في الطبعة الأولى من شرح «الإيضاح» للشيخ عبد الفتَّاح القاضي

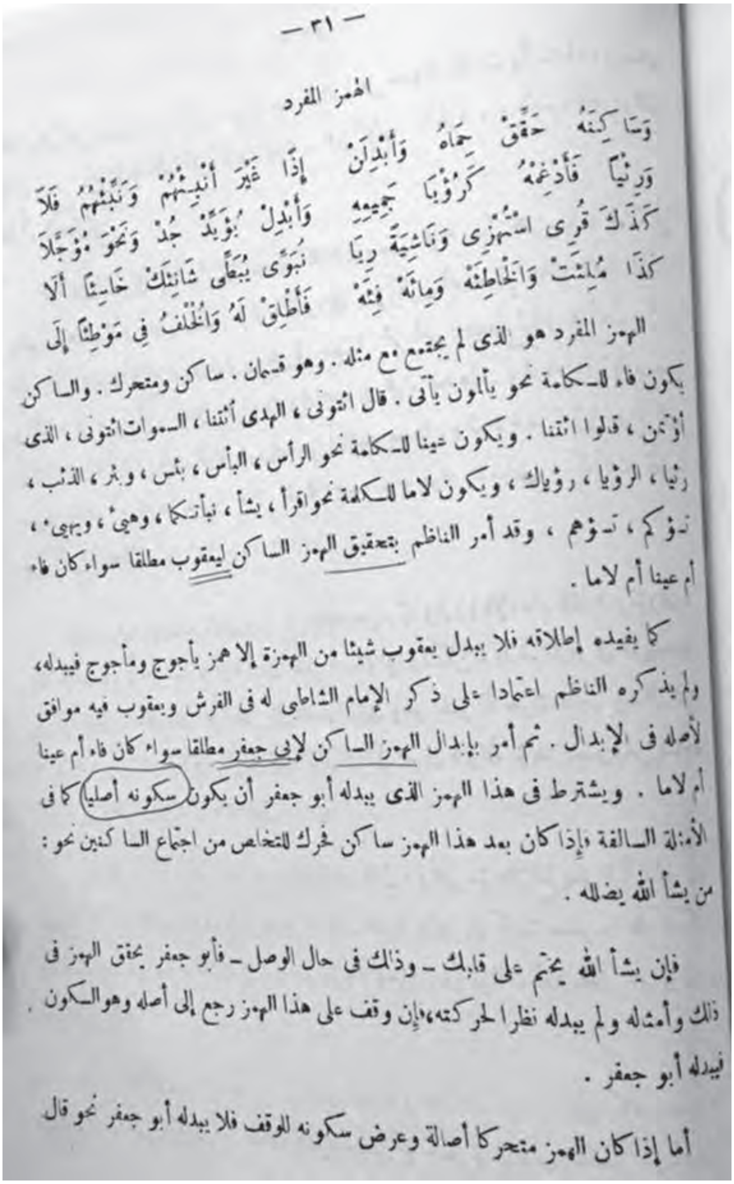

— ٣١ —

الهمز المفرد

وَمَا كِنَّهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ ... إِذَا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلَا
وَرِئْيًا فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيَا بِجَمْعِهِ ... وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ وَنَحْوَ مُؤَجَّلَا
كَذَٰلِكَ قُرِي اسْتُهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا ... نُبُوِّي يُبَطِّي شَانِئَكْ خَاسِئًا أَلَا
كَذَا مُلِيَتْ وَالْخَاطِيَهْ وَمِايَهْ فِيَهْ ... فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا إِلَى

الهمز المفرد هو الذى لم يجتمع مع مثله . وهو قسمان . ساكن ومتحرك . والساكن يكون فاء للكلمة نحو يألمون يأتى . قال ائتونى ، الهدى ائتنا ، السموات ائتونى ، الذى أؤتمن ، فقلوا ائتنا . ويكون عينا للكلمة نحو الرأس ، البأس ، بئس ، وبئر ، الذئب ، رئيا ، الرؤيا ، رؤياك ، ويكون لاما للكلمة نحو اقرأ ، يشأ ، نبأتكما ، وهيئ ، ويهيئ ، تسؤكم ، تسؤهم ، وقد أمر الناظم بتحقيق الهمز الساكن ليعقوب مطلقا سواء كان فاء أم عينا أم لاما .

كما يفيده إطلاقه فلا يبدل يعقوب شيئا من الهمزة إلا همز يأجوج ومأجوج فيبدله، ولم يذكره الناظم اعتمادا على ذكر الإمام الشاطبى له فى الفرش ويعقوب فيه موافق لأصله فى الإبدال . ثم أمر بإبدال الهمز الساكن لأبى جعفر مطلقا سواء كان فاء أم عينا أم لاما . ويشترط فى هذا الهمز الذى يبدله أبو جعفر أن يكون سكونه أصليا كما فى الأمثلة السالفة فإذا كان بعد هذا الهمز ساكن فحرك للتخلص من اجتماع الساكنين نحو : من يشأ الله يضلله .

فإن يشأ الله يختم على قلبك ـ وذلك فى حال الوصل ـ فأبو جعفر يحقق الهمز فى ذلك وأمثاله ولم يبدله نظرا لحركته، فإن وقف على هذا الهمز رجع إلى أصله وهو السكون . فيبدله أبو جعفر .

أما إذا كان الهمز متحركا أصالة وعرض سكونه للوقف فلا يبدله أبو جعفر نحو قال

— ٣٣ —

من الروايتين يبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوا إذا كانت فاء للكلمة فى جميع المواضع
ولم يختلف راوياه فى هذا القسم إلا فى « يؤيد » فى آل عمران فأبدلها ابن جماز وحققها ابن
وردان ، ثم ذكر أن أبا جعفر يبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء مفتوحة فى ثلاث عشرة
كلمة ، وهى : « قرئ » فى الأعراف والانشقاق ، « استهزئ » فى الأنعام والرعد والأنبياء ،
« ناشئة الليل » فى المزمل « رئاء الناس » فى البقرة والنساء والأنفال .

(نبوى) فى « لنبوئنهم » فى النحل والعنكبوت ، و« ليبطئن » فى النساء ، « شانئك »
فى الكوثر ، « خاسئا » فى الملك ، « ملئت » فى الجن ، وقوله والخاطئة ومائة فئة وأطلق
يعنى أن أبا جعفر قرأ بإبدال الهمزة ياء محضة فى الألفاظ الثلاثة مطلقا وهى الخاطئة سواء
كان معرفا وهو فى « والمؤتفكات بالخاطئة » فى الحاقة ، أم منكرا وهو فى « ناصية كاذبة
خاطئة » فى العلق ، و« مائة » سواء كان مفردا نحو وإن يكن منكم مائة أم مثنى نحو
يغلبوا مائتين .

و « فئة » سواء كان مفردا نحو « فئة تقاتل » أم مثنى نحو فى فئتين ، وسواء كان
مجردا من اللام كما ذكر أم مقرونا بها وهو فى « فلما تراءت الفئتان » فى الأنفال ، واختلف
عن أبى جعفر فى لفظ « موطئا » فى قوله تعالى فى التوبة « ولا يطئون موطئا » فروى
عنه فيه الإبدال والتحقيق وهذا معنى قوله : والخلف فى موطئا إلى .

وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزِءُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْا ... يَطَوْا مُتَّكاً خَاطِينَ مُتَّكِى أُوَلَا
كَمُسْتَهْزِىءِ مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا وَجُزْ ... أُ أُدْغِمْ كَهَيْئَةٍ وَالنَّسِيءِ وَسَهِّلَا
أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمُدَّ أَذْ ... مَعَ اللَّاءِ هَأَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلَا
لِئَلَّا أَجِدْ بَابَ النُّبُوءَةِ وَالنَّبِي ... ءِ أَبْدِلْ لَهُ وَالذِّئْبَ أَبْدِلْ فَيَجْمُلَا

أخبر أن المرموز له بهمزة ألا وهو أبو جعفر يحذف همزة مستهزءون وبابه من كل

وقوله مع ويكأنه ويكأن كذا تلا معناه أن يعقوب وقف على الهاء فى « ويكأنه » فى « ويكأنه لا يفلح الكافرون » بالقصص وعلى النون فى « ويكأن الله يبسط الرزق » فى القصص أيضا نخالف فى الموضعين أصله .

ووقف أبو جعفر وخلف على الكلمتين كوقف يعقوب عليهما علم ذلك من الوفاق.

« ياءات الإضافة »

بِقَالُونَ أُذْلِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي * وَرَبِّي أَفْتَحَ أُصْلاً وَأَسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ
سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إِلاَّ النِّدَا وَغَيْـ * ـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي أَتَمَّهُ وَاحْذِفَنْ وِلاَ
عِبَادِيَ لاَ يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَا لَهُ * وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلاَ
لَدَى لاَمِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادِي لاَ الْنِـ * ـدَا مَسَّنِي آتَانِ أَهْلَكَنِي مُلاَ

ياء الإضافة فى اصطلاح القراء هى الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء فى « أنهتدى ، وإن أدرى سآوى » .

وخرج بقولنا الدالة على المتكلم الياء فى جمع المذكر السالم نحو حاضرى المسجد .

والياء فى نحو فكلى واشربى لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم ، وتتصل ياء الإضافة بالاسم فتكون مجرورة المحل نحو نفسى، ذكرى ، وبالفعل فتكون منصوبة المحل نحو أوزعنى ، ستجدنى ، وبالحرف فتكون مجرورة المحل نحو لى ، ومنصوبته نحو إنى ، وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف والهاء محلها .

فتقول فى فطرنى فطرك وفطره ، وفى ضيفى ضيفك وضيفه ، وفى إنى إنك إنه ، وفى لى لك وله . وتسميتها ياء إضافة باعتبار الغالب وهو دخولها على الأسماء لأنها فى الأفعال والحروف ليست مضافا إليها فليست ياء إضافة .

ومعنى قوله : كقالون أد أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ مثل قالون فى ياءات الإضافة فى أقسامها الستة المذكورة فى الحرز ففتح أبو جعفر حيث فتح قالون وأسكن حيث أسكن فخالف أصله باعتبار راوية ورش .

وقرأ أبو جعفر « إنه يبدوُ الخلق » فى سورة يونس بفتح الهمزة .

وَقُلْ اقَضَى كَالشَّامِ حُمْ يَمْكُرُونَ يَدْ * وَيَنْشُرُ كُمْ أَذْقِطَاعًا أُسْكِنْ حلى حَلاَ

وقرأ يعقوب « لقضى إليهم أجلهم » بفتح القاف والضاد وألف بعدها فى اللفظ ونصب لام أجلهم . كقراءة الشامى ، وقرأ روح « يمكرون مايمكرون » بياء الغيب كما لفظ به وقرأ أبو جعفر « هو الذى ينشركم بفتح الياء وبعدها نون ساكنة وبعدها شين مضمومة كما نطق به كقراءة ابن عامر .

وقرأ يعقوب « كأنما أغشيت وجوههم قطعا » بسكون الطاء .

يَهِدِّى سُكُونُ الْهَاءِ إِذْ كَسْرُهَا حَوَى * وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبْ طِلاً يَجْمَعُو طُلَى
إِذَا أَصْغَرَ ارْفَعْ حَقٌّ مَعْ شُرَكَاءُ كُمْ * كَأَكْبَرَ وَصِلْ فَاجْمَعُوا الفتح وَىٌ اتْلاَ
ءالسِّحْرُ أَمْ أَخْبِرْ حُلِّى وافتح اتْلُ فَا * قَ إِنِّى لَكُمْ إِبْدَالُ بَادِئَ حُمِّلاَ

قرأ أبو جعفر «أمن لايهدى» بسكون الهاء وهو يوافق أصله فى فتح الياء وتشديد الدال . وقرأ يعقوب . بفتح الياء وكسر الهاء كحفص . وقرأ رويس «فبذلك فلتفرحوا» بتاء الخطاب ، وقرأ رويس وأبو جعفر « هو خير مما تجمعون » بتاء الخطاب . وقرأ يعقوب « ولاأصغر من ذلك ولاأكبر » برفع الراء فى أصغر وأكبر وكذا خلف وفاقا لأصله

وقرأ أيضا « وشركاؤكم ثم لايكن » برفع الهمزة . وقرأ رويس « فاجمعوا » بوصل الهمزة أى إسقاطها مع فتح الميم وهذا معنى قوله افتح أى الميم . وهذا ماأفاده النظم ، والصحيح عن رويس أنه يقرأ بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة من طريق الدرة .
وقرأ أبو جعفر « ماجئتم به ءالسحر » بزيادة همزة استفهام قبل همز الوصل وهذا معنى قوله اسئلا . أى استفهم يعنى إيت بهمزة استفهام . وعلى قراءته يجوز له فى همزة الوصل تسهيلها بين بين وإبدالها حرف مدمشبعا للساكنين مثل « آلذكرين » .

مع تشديد الياء . وقرأ يعقوب « أن يبدلهما » هنا ، « أن يبدله أزواجا » بالتحريم ، « أن يبدلنا خيرا » بالقلم بالتخفيف . وقرأ أيضا «فله جزاء الحسنى» بفتح الهمزة وتنوينها كحفص ، وقرأ «السدين وسدا» فى هذه السورة بضم السين ، وأما الموضعان فى سورة يس فهو فيهما على أصله بالضم أيضا . وقرأ خلف « آتونى أفرغ عليه قطرا » بهمزة مفتوحة ممدودة فى حالى الوصل والبدء .

وقرأ أيضا « فما اسطاعوا» بتخفيف الطاء فالضمير فى عنه يعود على المرموزله بالفاء وهو خلف .

« ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة الفرقان »

يَرِثْ رَفْعُ حُزْ وَاضْمُمْ عِتِيًّا وَبَابَهُ * خَلَقْتُكَ فِدْ وَالْهَمْزُ فِي لِأَهَبْ أَلَا

وَنَسْياً بِكَسْرٍ فُزْ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرَا خْ * .فضاً يَعْلُ تَسَّاقَطْ فَذَ كِّرْ حُلَى حَلَا

وَشَدِّدْ فَتَى قَوْلُ انصِبًا حُزْ وَأَنَّ فَاكْ * سِرًا يَحْلُ نُورِثْ شُدَّ طِبْ يَذَّكَّرُ اعْتَلَى

قرأ يعقوب « يرثنى ويرث » برفع الثاء فيهما . وقرأ خلف عتيا وبكيا وصليا وجثيا بضم الحرف الأول من كل منها وقرأ وقد خلقتك بالإفراد . وقرأ أبو جعفر « لأهب لك » بالهمز فى مكان الياء . وقرأ خلف « وكنت نسيا » بكسر النون ، وقرأ روح « فناداها من تحتها » بكسر ميم من وخفض تاء تحتها . وقرأ يعقوب « يساقط عليك» بياء التذكير فى موضع تاء التأنيث وهو موافق أصله فى فتح الحرف الأول — وهو الياء عند يعقوب — وفتح القاف وتشديد السين . وقرأ خلف بتشديد السين وهو على أصله فى فتح التاء والقاف ، وقرأ يقوب « قول الحق » بنصب اللام . وقرأ روح « وإن الله ربى » بكسر الهمزة وقرأ رويس « تلك الجنة التى نورث » تشديد الراء ويلزمه فتح الواو . وقرأ أبو جعفر « أولا يذكر الإنسان » بفتح الذال والكاف وتشديدهما . وعلم التشديد له من العطف على المشددقبله .

إثرى » بكسر الهمزة وإسكان الثاء ، وقرأ أيضا « حملنا أوزارا » بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها .

وقرأ أبو جعفر «لنحرقنه» بإسكان الحاء وتخفيف الراء واختلف راوياه بعد ذلك فابن وردان قرأ بفتح النون وضم الراء وهذا معنى قوله وافتحا أى للنون ، وضم أى للراء ، وقرأ ابن جماز بضم النون وكسر الراء علم ذلك من الوفاق لأنه ذكر الإسكان والتخفيف لأبى جعفر من الروايتين . ثم خص ابن وردان بالفتح والضم ، ولم يتعرض لابن جماز بشىء من الحركات فعلم أنه يوافق أصله فيها وهى ضم النون وكسر الراء .

وقرأ يعقوب « يوم ينفخ فى الصور » بياء مضمومة وفاء مفتوحة مبنيا للمجهول .

وقرأ أيضا « من قبل أن يقضى إليك وحيه » بنون مفتوحة فى مكان الياء المضمومة ، وكسر الضاد . وبعدها ياء منصوبة على تسمية الفاعل .

وقرأ وحيه بنصب الياء . وقوله وانصب كوحيه معناه انصب ياء نقضى ليعقوب كما تنصب له ياء وحيه . ففيه تشبيه ياء نقضى بياء وحيه فى النصب وقرأ أبو جعفر « وأنك لا تظمأ فيها » بفتح همزة وأنك .

وَزَهْرَةَ فَتْحُ الْهَا حُلَى بَأْتِهِمْ بَدَا * وَطِبْ نُونَ يُحْصِنْ أَنْتَا أُدْ وَجَهِّلَا
مَعَ الْيَاءِ نَقْدِرْ حُزْ حَرَامٌ فَشَا وَأَنْـ * ـثِنَا جَهِّلَا نَطْوِى السَّمَاءَ ارْفَعِ الْعُلَا
وَبَارَبْ ضُمَّ اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ أَتَى * لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا أَسْكِنُوا اللَّامَ يَا أُولَا

قرأ يعقوب « زهرة الحياة الدنيا » بفتح الهاء . وقرأ ابن وردان « أولم يأتهم بينة » بياء التذكير كما لفظ به وقرأ رويس « ليحصنكم من بأسكم » بالنون ، وقرأه أبو جعفر بتاء التأنيث . وقرأ يعقوب « فظن أن لن نقدر عليه » بالياء المضمومة والدال المفتوحة مبنيا للمجهول . وقرأ خلف « وحرام على قرية » بفتح الحاء والراء وألف بعدها كما نطق به

« سورة الأحزاب وسبأ وفاطر »

مَعاً يَعْمَلُو خَاطِبْ حُلَى وَالظُّنُونَ قِفْ * مَعَ أُخْتَيْهِ مَدًا فُقْ وَيَسَّاءلُو طُلَى
وَسَادَاتِنَا اجْمَعْ بَيِّنَاتٍ حَوَى وَعَا * لِمِ قُلْ فَتًى وَارْفَعْ طَمَى وَكَذَا حُلَى
أَلِيمٍ وَمِنْسَأْتَهُ حَمَى الْهَمْزَ فَانْحُا * تَبَيَّنَتِ الضَّمَّانِ وَالْكَسْرُ طُوِّلَا
كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَفُقْ مَسْكَنِ اكْسِرَنْ * نُجَازِى اكْسِرَنْ بِالنُّونِ بَعْدُ انْصِبَنْ حَلَا
كَذَلِكَ نَجْزِى كُلَّ بَاعَدَ رَبُّنَا اُقْ * تَجِ ارْفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمَّى حَمَى كِلَا

قرأ يعقوب « بما يعملون خبيرا ، بما يعملون بصيرا » بتاء الخطاب ، وقرأ خلف « الظنونا ، وأطعنا الرسولا ، فأضلونا السبيلا » بإثبات الألف بعد النون فى الأول ، وبعد اللام فى الثانى والثالث ، وذلك فى حال الوقف . وأما فى حال الوصل فوافق أصله فى الحذف . فقوله مع اختيه يريد به الكلمتين الرسولا ، السبيلا .

وقرأ رويس « يساءلون عن أنبائكم بتشديد السين مفتوحة وإثبات ألف بعدها كما لفظ به .

وقرأ يعقوب « أطعنا ساداتنا » بألف بعد الدال مع كسر التاء على الجمع « وقرأ كذلك » فهم على بينات منه فى فاطر بإثبات ألف بعد النون على الجمع أيضا .

وقرأ خلف « عالم الغيب » بألف بعد العين وكسر اللام مخففة مع خفض الميم ك لفظ به وقرأ رويس « عالم الغيب » كقراءة خلف إلا أنه رفع الميم . وقرأ يعقوب « من رجز أليم » هنا وفى الجاثية برفع ميم أليم .

وقرأ كذلك « منسأته » بهمزة مفتوحة بعد السين كحفص .

وقرأ رويس « تبينت الجن » بضم التاء والباء وكسر الياء وهذا معنى قوله الض والكسر أى الضم فى التاء والضم فى الباء والكسر فى الياء .

الإجازات بمتن «الدُّرَّة المُضيَّة في القِراءات الثلاث المَرْضِيَّة»

إجازة الشيخ كريِّم راجح شيخ قرّاء الشام للمحقق

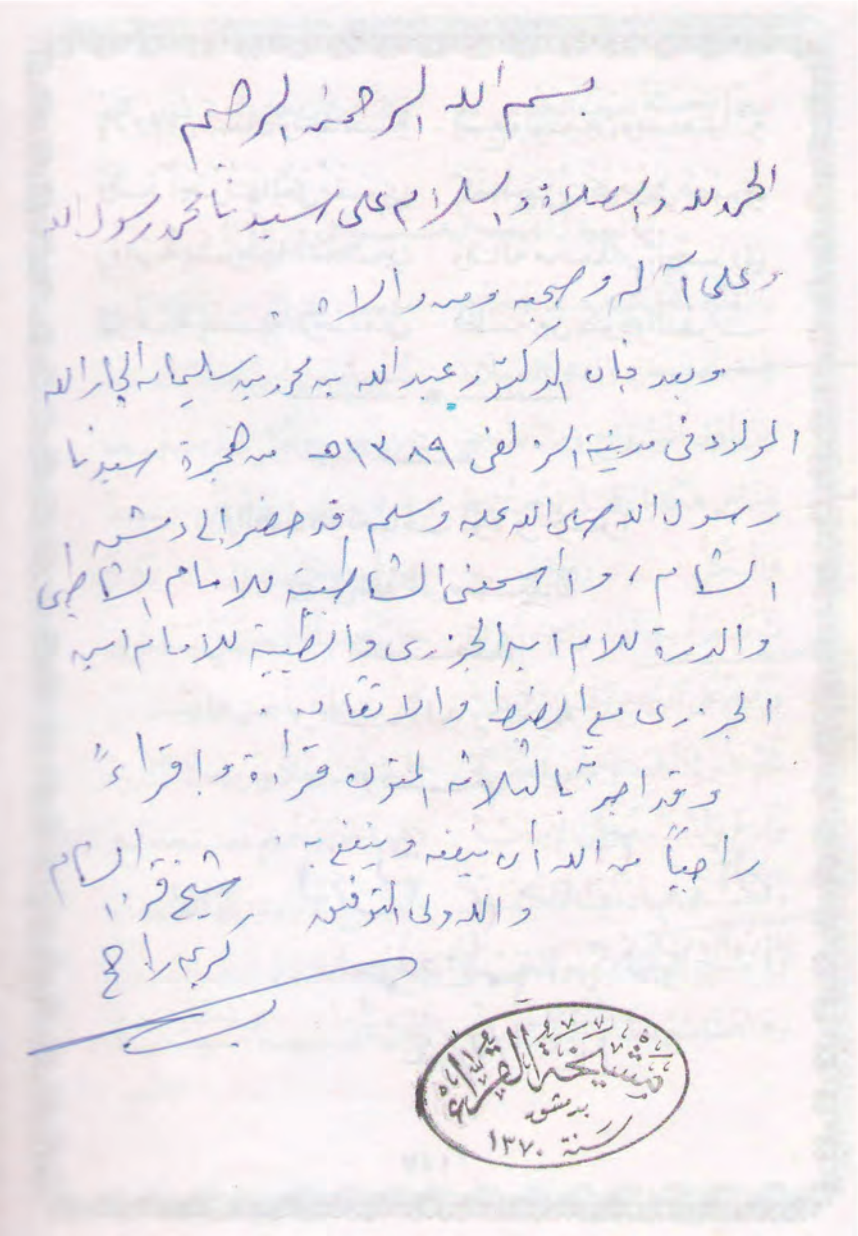

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد فإن الدكتور عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله المولود في مدينة الرس في ١٣٨٩هـ من الهجرة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حضر إلى دمشق الشام، وأسمعني الشاطبية للإمام الشاطبي والدرة للإمام ابن الجزري والطيبة للإمام ابن الجزري مع الضبط والإتقان.

وقد أجزته بالثلاثة المتون قراءة وإقراء راجياً من الله أن ينفعه وينفع به

والله ولي التوفيق

شيخ قراء الشام

كريم راجح

مشيخة القراء بدمشق

سنة ١٣٧٠

إجازة الشيخ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي للمحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين وبعد ...

فقد حضر إلي إبني الطبيب : عبدالله بن محمد بن سليمان الجاالله في بيتي في سمنود في مصر وقرأ علي منظومات

الشاطبية ، والدرة ، والطيبة ، والجزرية

من أولها إلى أخرها

وقد استجازني

فأجزته بجميع هذه المنظومات على ماأجازني به مشايخي وأن يقرأ بها ويقرئها ويقرأ ويقرئ بمضمنها في أي أرض حل وأي قطر نزل وأوصيه بتقوى الله عز وجل في السر والعلن وأن لاينساني وذريتي من صالح دعواته ...

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

خادم القرآن الكريم

إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي

بشهادة : أسامة إبراهيم السمنودى

المركز الخيري
لتعليم القرآن الكريم وعلومه
فرع المدينة المنورة

المقارئ القرآنية
(مقارئ)

سلسلة مطبوعات المقارئ القرآنية بالمدينة النبوية (٣)

منظومة

الدُّرَّةُ المُضِيَّةِ

في القراءات الثلاث المرضية

تأليف إمام القراء والمقرئين

أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

ابن الجزري الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣ هـ)

تقديم فضيلة الشيخ

عبد الرافع رضوان الشرقاوي

عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة المنورة وعضو لجنة الإشراف على تسجيلات المصاحف المرتلة
بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية

تحقيق وضبط خادم القرآن الكريم

د. عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا ... وَمَجِّدْهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلَا

٢- وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ ... وَسَلِّمْ وَآلٍ وَالصِّحَابِ وَمَنْ تَلَا

٣- وَبَعْدُ: فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ ... تَتِمَّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقُلَا

٤- كَمَا هُوَ فِي «تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ» سَبْعِهَا. ... فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلَا

٥- أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ: ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ ... كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلَا

٦- وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ: رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ. ... وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ: خَلَفٍ تَلَا

٧- لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو. وَالْأَوَّلِ نَافِعٌ. ... وَثَالِثُهُمْ مَعْ حَمْزَةٍ قَدْ تَأَصَّلَا

٨- وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ. ... فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأَهْمِلَا

٩- وَإِنْ كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ. ... كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلَا

بَابُ ٱلْبَسْمَلَةِ وَأُمِّ ٱلْقُرْءَانِ ④

١٠- وَبَسْمَلَ بَيْنَ ٱلسُّورَتَيْنِ : أَئِمَّةٌ. وَمَالِكِ : حُزْ فُزْ. وَٱلصِّرَاطَ : فِهِ ٱسْجَلَا.

١١- وَبِٱلسِّينِ : طِبْ. وَٱكْسِرْ عَلَيْهِمْ، إِلَيْهِمُو

لَدَيْهِمْ : فَتًى. وَٱلضَّمُّ فِي «ٱلْهَاءِ» : حُلِّلَا.

١٢- عَنِ ٱلْيَاءِ، إِنْ تَسْكُنْ، سِوَى ٱلْفَرْدِ. وَٱضْمُمِ ٱنْ تَزُلْ : طَابَ. إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِمُو فَلَا.

١٣- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ ٱلْجَمْعِ : أَصْلٌ. وَقَبْلَ سَا كِنٍ أَتْبِعَا : حُزْ. غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا

يَعْقُوبُ

ٱلْإِدْغَامُ ٱلْكَبِيرُ ④

١٤- وَ«بَا» ٱلصَّاحِبِ ٱدْغِمْ : حُطْ. وَأَنْسَابَ : طِبْ. نُسَبْ

بِحَكَ، نَذْكُرَكَ، إِنَّكَ. جَعَلَ خُلْفُ ذَاوِلَا

١٥- بِنَحْلٍ، قِبَلَ، مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمِ، مَعْ ذَهَبْ

كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ، وَبِٱلْحَقِّ أَوَّلَا.

١٦- وَأُدْ : مَحْضَ تَأْمَنَّا. تَمَارَى : حُلًى. تَفَكْ

كَرُوا : طِبْ. تُمِدُّونَنْ : حَوَى. أَظْهِرَنْ : فُلَا.

١٧- كَذَا «ٱلتَّاءُ» فِي : صَفًّا، وَزَجْرًا، وَتِلْوِهِ

وَذَرْوًا، وَصُبْحًا : عَنْهُ. بَيَّتَ : فِي حُلَى

خَلَف

هَاءُ ٱلْكِنَايَةِ ④

١٨- وَسَكِّنْ: يُؤَدِّهْ، مَعْ نُوَلِّهْ، وَنُصْلِهِۦ وَنُؤْتِهْ، وَأَلْقِهْ: آل. وَٱلْقَصْرُ: حُمِّلَا.

١٩- كَيَتَّقْهِ. وَٱمْدُدْ: جُدْ. وَسَكِّنْ: بِهِۦ. وَيَرْ
ضَهُ: جَا. وَقَصْرٌ: حُمْ. وَٱلْإِشْبَاعُ: بُجِّلَا.

٢٠- وَيَأْتِهْ: أَتَى يُسْرٌ. وَبِٱلْقَصْرِ: طُفْ. وَأَرْ
جِهِۦ: بِنْ. وَأَشْبِعْ: جُدْ. وَفِي ٱلْكُلِّ: فَٱنْقُلَا.

٢١- وَفِي يَدِهِۦ ٱقْصُرْ: طُلْ. وَبِنْ: تُرْزَقَانِهِۦ.
وَ«هَا» أَهْلِهِۦ -قَبْلَ ٱمْكُثُوا- ٱلْكَسْرُ: فُصِّلَا

ٱلْمَدُّ وَٱلْقَصْرُ ①

أَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفٌ

٢٢- وَمَدَّهُمُ : وَسْطٌ. وَمَا ٱنْفَصَلَ ٱقْصُرَنْ:
أَلَا حُزْ. وَبَعْدَ ٱلْهَمْزِ وَٱللِّينُ: أُصِّلَا

ٱلْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ ④

٢٣- لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ: يَمِينٌ. وَسَهِّلَنْ
بِمَدٍّ: أَتَى. وَٱلْقَصْرُ فِي ٱلْبَابِ: حُلِّلَا.

٢٤- ءَآمَنتُمُ ٱخْبِرْ: طِبْ. أَئِنَّكَ، لَأَنْتَ: أُذْ.
ءَأَنْ كَانَ: فِدْ. وَٱسْأَلْ مَعَ ٱذْهَبْتُمُ: ٱذْ حَلَا.

٢٥ـ وَأَخْبِرْ فِي ٱلْأُولَى إِنْ تَكَرَّرَ: إِ ذَا. سِوَى
إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ ٱلذَّبْحِ فَٱسْأَلَا.

٢٦ـ وَفِي ٱلثَّانِ أَخْبِرْ: حُـ طَ. سِوَى ٱلْعَنْكَبِ ٱعْكِسَا.
وَفِي ٱلنَّمْلِ ٱلِٱسْتِفْهَامُ: حُمْ ـ فِيهِمَا كِلَا ـ

ٱلْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ①

٢٧ـ وَحَالَ ٱتِّفَاقٍ سَهِّلِ ٱلثَّانِ: إِذْ طَرَا. وَحَقِّقْهُمَا كَٱلِٱخْتِلَافِ: يَـعِي وِلَا

ٱلْهَمْزُ ٱلْمُفْرَدُ ⑧

٢٨ـ وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ: حِـمَاهُ. وَأَبْدِلَنْ: إِذَا. غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلَا.

٢٩ـ وَرِئْيًا فَأَدْغِمْهُ، كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ. وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ: جُـدْ. وَنَحْوَ مُؤَجَّلَا

٣٠ـ كَذَاكَ: قُرِي، ٱسْتُهْزِي، وَنَاشِيَةً، رِيَا
نُبَوِّي، يُبَطِّي، شَانِئَكَ، خَاسِئًا: أَلَا.

٣١ـ كَذَا: مُلِئَتْ، وَٱلْخَاطِئَهْ. وَمِائَهْ، فِئَهْ
فَأَطْلِقْ: لَهُ. وَٱلْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا: إِلَى. (أَبُو جَعْفَر)

٣٢ـ وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزِءُونَ وَٱلْبَابَ، مَعْ تَطَـوْا يَطَوْا، مُتَّكًا، خَاطِينَ، مُتَّكِي: أُولَا.

٣٣- كَمُسْتَهْزِىءٍ. مُنْشُونَ: خُلْفٌ بَدَا. وَجُزْ
أَأَدْغِمْ، كَهَيْئَةِ، وَٱلنَّسِيءُ، وَسَهِّلَا:

٣٤- أَرَيْتَ، وَإِسْرَائِيلَ، كَائِنْ، وَمُدَّ: أُذْ.
مَعَ ٱللَّاءِ، هَأَنْتُمْ. وَحَقِّقْهُمَا: حَلَا.

٣٥- لِئَلَّا: أَجِذْ. بَابَ ٱلنُّبُوءَةِ وَٱلنَّبِي
ءِ أَبْدِلْ: لَهُۥ. وَٱلذِّئْبَ أَبْدِلْ: فَيَجْمُلَا

أَبُوجَعْفَر

ٱلنَّقْلُ وَٱلسَّكْتُ وَٱلْوَقْفُ عَلَى ٱلْهَمْزِ ②

٣٦- وَلَا نَقْلَ. إِلَّا ٱلْآنَ مَعْ يُونُسٍ: بَدَا.   وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ: أَمْ. مِلْءُ: بِهِ ٱنْقُلَا.

٣٧- مِنِ ٱسْتَبْرَقٍ: طِبْ. وَسَلْ، مَعْ فَسَلْ: فَشَا.
وَحَقِّقْ هَمْزَ ٱلْوَقْفِ. وَٱلسَّكْتَ أَهْمَلَا

خَلَف خَلَف

إِدْغَامُ ٱلصَّغِيرِ ④

٣٨- وَأَظْهَرَ: إِذْ، مَعْ قَدْ، وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ:
أَلَاحُزْ. وَعِنْدَ ٱلثَّاءِ لِلتَّاءِ: فُصِّلَا.

٣٩- وَهَلْ بَلْ: فَتًى. هَلْ مَعْ تَرَى، وَلِـ«بَا» بِـ«فَا»
نَبَذْتُ، وَكَٱغْفِرْ لِي، يُرِدْ، صَادَ: حُوِّلَا.

٤٠- أَخَذْتُ: طُلْ. أُورِثْتُمُ: حِمًى فِدْ. لَبِثْتُ: عَذْ
هُمَا. وَٱدَّغِمْ، مَعْ عُذْتُ: أُبْ. ذَا ٱعْكِسًا: حَلَا.

يَعْقُوب وَخَلَف

٤١- وَيَاسِينَ، نُونَ، ٱدْغِمْ: فِدًا حُطْ. وَسِينَ مِيـ
ـمَ: فُزْ. يَلْهَثْ ٱظْهِرْ: أُذْ. وَ«بَا» ٱرْكَبْ: فَشَا أَلَا

ٱلنُّونُ ٱلسَّاكِنَةُ وَٱلتَّنْوِينُ ①

٤٢- وَغُنَّةٌ: يَا، وَٱلْوَاوِ: فُزْ. وَبِـ«خَا»، وَغَيْـ
ـنِ، ٱلِٱخْفَا - سِوَىٰ: يُنْغِضْ، يَكُنْ، مُنْخَنِقْ -: أَلَا

ٱلْفَتْحُ وَٱلْإِمَالَةُ ③

خَلَف لِخَلَف

٤٣- وَبِٱلْفَتْحِ: قَهَّارِ، ٱلْبَوَارِ، ضِعَافَ، مَعْ ... هُ عَيْنُ ٱلثُّلَاثِي. رَانَ، شَا، جَاءَ: مَيِّلَا.

٤٤- كَٱلْأَبْرَارِ، رُؤْيَا ٱللَّامِ، تَوْرَاةَ: فِدْ. وَلَا ... تُمِلْ: حُزْ. سِوَىٰ أَعْمَىٰ بِسُبْحَانَ أَوَّلَا.

٤٥- وَطُلْ: كَافِرِينَ ٱلْكُلَّ. وَٱلنَّمْلَ: حُطْ. وَ«يَا
ءُ» يَاسِينَ: يُمْنُ. وَٱفْتَحِ ٱلْبَابَ: إِذْ عَلَا

ٱلرَّاءَاتُ وَٱللَّامَاتُ وَٱلْوَقْفُ عَلَى ٱلْمَرْسُومِ ⑥

٤٦- كَـقَالُونَ رَاءَاتٌ وَلَامَاتٌ: ٱتْلُهَا.
وَقِفْ يَا أَبَهْ بِٱلْـ«هَا»: أَلَا حُمْ. وَلِمْ: حَلَا

يعقوب

٤٧- وَسَائِرُهَا كَٱلْبَزِّ مَعْ هُوَ وَهِيَ. وَعَنْـ ... ـهُ: نَحْوُ عَلَيْهِنَّهْ، إِلَيَّهْ، رَوَى ٱلْمَلَا.

٤٨ـ وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ : طِبْ . وَلِـ«هَا» ٱحْذِفَنْ : بِسُلْطَانِيَهْ، مَالِي، وَمَاهِيَ، مُوصِلَا :

٤٩ـ حِمَاهُ . وَأَثْبِتْ : فُزْ . كَذَا ٱحْذِفْ : كِتَابِيَهْ

حِسَابِي، تَسَنَّ، ٱقْتَدِهْ، ـ لَدَى ٱلْوَصْلِ ـ : حُفِّلَا .

٥٠ـ وَأَيًّا بِأَيًّا مَّا : طَوَى . وَبِـ«مَا» : فِدًا . وَبِٱلْـ«يَاءِ» إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ : حَلَا

٥١ـ كَتُغْنِ ٱلنُّذُرْ، مَنْ يُؤْتَ وَٱكْسِرْ . وَلَامَ مَا

يَعْقُوب

لِ . مَعْ وَيْكَأَنَّهْ، وَيْكَأَنَّ : كَذَا تَلَا

يَاءَاتُ ٱلْإِضَافَةِ ٤

٥٢ـ كَقَالُونَ : أُذْ . لِي دِينِ سَكِّنْ، وَإِخْوَتِي

وَرَبِّيَ ٱفْتَحْ : ٱصْلَا . وَٱسْكِنِ ٱلْبَابَ : حُمِّلَا .

٥٣ـ سِوَى عِنْدَ لَامِ ٱلْعُرْفِ ـ إِلَّا ٱلنِّدَا ـ ، وَغَيْـ

ـرَ : مَحْيَايَ، مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُ . وَٱحْذِفَنْ وِلَا

رَوْح

٥٤ـ عِبَادِيَ لَا : يَسْمُو . وَقَوْمِي ٱفْتَحَا : لَهُ .

خَلَف

وَقُلْ لِعِبَادِي : طِبْ فَشَا . وَلَهُ : وَلَا

٥٥ـ لَدَى لَامِ عُرْفٍ نَحْوُ : رَبِّي، عِبَادِيَ ـ لَا ٱلنِّـ دَا ـ ، مَسَّنِي، آتَانِ، أَهْلَكَنِي، مُلَا

ٱلْيَاءَاتُ ٱلزَّوَائِدُ ⑥

٥٦ـ وَتُثْبَتُ فِي ٱلْحَالَيْنِ ـ لَا يَتَّقِي بِيُو
سُفٍ ـ: حُزْ. كَرُوسِ ٱلْآيِ. وَٱلْخُبْرُ: ـ مُوصِلَا ـ
٥٧ ـ يُوَافِقُ مَا فِي ٱلْحِرْزِ فِي: ٱلدَّاعِ، وَٱتَّقُو نِ، تَسْأَلْنِ، تُؤْتُونِي، كَذَا ٱخْشَوْنِ مَعْ وَلَا
٥٨ ـ وَأَشْرَكْتُمُونِ، ٱلْبَادِ، تُخْزُونِ، قَدْ هَدَا
نِ، وَٱتَّبِعُونِي، ثُمَّ كِيدُونِ، ـ وُصِّلَا ـ
٥٩ ـ دَعَانِي، وَخَافُونِي. وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا: يُرِدْنِ ـ بِحَالَيْهِ ـ، وَتَتَّبِعَنْ: أَلَا.
٦٠ ـ تَلَاقِي، ٱلتَّنَادِي: بِنْ. عِبَادِي ٱتَّقُو: طَمَى.
دُعَاءِ: ٱتْلُ. وَٱحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي: فُلَا.
٦١ ـ وَآتَانِ نَمْلٍ: يُسْرُ ـ وَصْلٍ ـ. وَتَمَّتِ ٱلْ أُصُولُ بِعَوْنِ ٱللهِ دُرًّا مُفَصَّلَا

بَابُ فَرْشِ ٱلْحُرُوفِ

سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ ㉔

٦٢ـ حُرُوفُ ٱلتَّهَجِّي ٱفْصِلْ بِسَكْتٍ كَـ «حَا» أَلِفْ:
أَلَا. يَخْدَعُونَ: ٱعْلَمْ حِجًى. وَٱشْمِمَا: طِلَا

٦٣- بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ. وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا -إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَىٰ- فَسَمِّ: حُلًى حَلَا.

٦٤- وَٱلْأَمْرُ: ٱتْلُ. وَٱعْكِسْ أَوَّلَ ٱلْقَصَصِ. وَهُوَ، وَهِيَ

يُمِلَّ هُوَ، ثُمَّ هُوَ، ٱسْكِنَا: أُذْ. وَحُمِّلَا:

٦٥- فَحَرِّكْ. وَأَيْنَ: ٱضْمُمْ مَلَائِكَةِ ٱسْجُدُوا. أَزَلَّ: فَشَا. لَا خَوْفَ بِٱلْفَتْحِ: حُوِّلَا.

٦٦- وَعَدْنَا: ٱتْلُ. بَارِئْ، بَابَ يَأْمُرُ، أَتِمَّ: حُمْ. أُسَارَىٰ: فِدًا. خِفَّ ٱلْأَمَانِيُّ مُسْجَلَا:

٦٧- أَلَا. يَعْبُدُوا خَاطِبْ: فَشَا. يَعْمَلُونَ قُلْ: حَوَىٰ. قَبْلَهُ: أَصْلٌ. وَبِٱلْغَيْبِ: فُقْ حَلَا.

٦٨- وَقُلْ: حَسَنًا، مَعْهُ تُفَادُوا، وَنُنْسِهَا وَتَسْأَلْ: حَوَىٰ. وَٱلضَّمُّ وَٱلرَّفْعُ: أُصِّلَا.

٦٩- وَكَسْرُ ٱتَّخِذْ: أُذْ. سَكِّنْ ٱرْنَا، وَأَرِنِ: حُزْ.

خِطَابَ يَقُولُوا: طِبْ. وَقَبْلَ وَمَنْ: حَلَا.

٧٠- وَقَبْلُ: يَعِي إِذْ. غِبْ: فَتًى. وَيَرَىٰ: ٱتْلُ. خَا

طِبًا: حُزْ. وَأَنَّ ٱكْسِرْ مَعًا: حَائِزَ ٱلْعُلَا.

٧١- وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ: حَلَا. ٱلْمَيْتَةَ ٱشْدُدًا وَمَيْتَةً، وَمَيْتًا: أُذْ. وَٱلْأَنْعَامُ: حُلِّلَا.

٧٢- وَفِي حُجُرَاتِ: طُلْ. وَفِي ٱلْمَيْتِ: حُزْ. وَأَوْ

وَلِ ٱلسَّاكِنَيْنِ ٱضْمُمْ: فَتًى. وَبِقُلْ: حَلَا

٧٣- بِكَسْرٍ وَ«طَاءَ» ٱضْطُرَّ فَٱكْسِرْهُ: آمِنًا. وَرَفْعُكَ لَيْسَ ٱلْبِرَّ: فُزْ. وَثَقِّلَا

٧٤- وَلَٰكِنْ، وَبَعْدُ ٱنْصِبْ: أَلَا. ٱشْدُدْ لِتُكْمِلُوا
كَمُوصٍ: حِمًى. وَٱلْعُسْرُ، وَٱلْيُسْرُ: أُثْقِلَا.

٧٥- وَٱلْأُذْنُ، وَسُحْقًا، ٱلْأُكْلُ: إِذْ. أُكْلُهَا ٱلرُّعْبُ
وَخُطُوَاتِ، سُحُتٍ، شُغُلٍ، رُحْمًا: حَوَى ٱلْعُلَا.

٧٦- وَنُذْرًا، وَنُكْرًا، رُسُلُنَا، خُشُبٌ، سُبُلَنَا:
حِمًى. عُذْرًا أَوْ: يَا. قُرْبَةٌ سَكِّنْ: ٱلْمَلَا.

٧٧- بُيُوتَ ٱضْمُمًا، وَٱرْفَعْ: رَفَثٌ، وَفُسُوقٌ، مَعْ
جِدَالَ، وَخَفِّضْ فِي ٱلْمَلَائِكَةُ: ٱنْقُلَا.

٧٨- لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا، وَيَقُولُ فَٱنْ
صِبْ: ٱعْلَمْ. كَثِيرٌ «ٱلْبَا»: فِدًا. وَٱنْصِبُوا حُلَى:

٧٩- قُلِ ٱلْعَفْوُ. وَٱضْمُمْ أَنْ يَخَافَا: حُلًى أَبٍ. وَفَتْحُ: فَتًى. وَٱقْرَأْ تُضَارَرْ كَذَا وَلَا

٨٠- يُضَارَرْ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ، وَقَدْرُهُ فَحَرِّكْ: إِذَا. وَٱرْفَعْ وَصِيَّةٌ: حُطْ فُلَا.

٨١- يُضَاعِفُهُ ٱنْصِبْ: حُزْ. وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا:
إِذَا حُمْ. وَيَبْصُطُ، بَصْطَةً ٱلْخَلْقِ: يُعْتَلَى.

٨٢- عَسِيتُ ٱفْتَحْ: آذْ. غَرْفَةً يُضَمُّ، دِفَاعُ: حُزْ.
وَأَعْلَمُ: فُزْ. وَٱكْسِرْ فَصُرْهُنَّ: طِبْ أَلَا.

٨٣- نِعِمَّا: حُـــلا حِـــزْ. ٱسْكِنْ: أُدْ. وَمَيْسُرَةٍ ٱفْتَحَا
كَيَحْسِبُ: أُدْ. وَٱكْسِــرْهُ: فُقْ. فَأْذَنُوا وِلا.

٨٤- وَبِٱلْفَتْحِ أَنْ، تُذْكِــرْ بِنَصْبٍ: فَصَاحَةٌ.
رِهَانٌ: حِـــمًى. يَغْفِرْ، يُعَذِّبْ: حَمَى ٱلْعُلا.

٨٥- بِـرَفْعٍ. نُفَرِّقْ «يَاءُ»، نَرْفَعُ، مَنْ نَشَا يُوسُفَ، نَسْلُكُهُ، نُعَلِّمُهُ: حَلا.

سُورَةُ آلِ عِمْرَان ٨

٨٦- يَرَوْنَ خِطَابًا: حُــزْ. وَفُـزْ: يَقْـتُلُو. تَقِيَّـ
يَةً، مَعْ وَضَعْتُ: حُــمْ. وَإِنَّ ٱفْتَحَا: فَلا.

٨٧- يُبَشِّرُ كُلًّا: فِـدْ. قُلِ ٱلطَّائِرِ: ٱتْلُ. طَا
ئِرًا: حُـزْ. نُوَفِّي «ٱلْيَا»: طُوًى. ٱفْتَحْ لِمَا: فُلا.

٨٨- وَيَأْمُرُكُمْ فَٱنْصِبْ، وَقُلْ يُرْجَعُونَ: حُمْ. وَحَجُّ ٱكْسِرَنْ، وَٱقْرَأْ يَضُرُّكُمُ: أَلا.

٨٩- وَقَاتَلَ، مِتُّمْ ٱضْمُمْ جَمِيعًا: أَلا. يَغُلْ
لَ جَهِّلْ: حِـمًى. وَٱلْغَيْبُ يَحْسِبُ: فُضِّلا.

٩٠- بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ. ٱلْآخِرَ ٱعْكِسْ بِفَتْحِ «بَا»
كَذِي فَرَحٍ، وَٱشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا: حَلا.

٩١- وَيَحْزُنُ فَٱفْتَحْ ضُمَّ كُلًّا سِوَى ٱلَّذِي
لَدَى ٱلْأَنْبِيَا فَٱلضَّمُّ وَٱلْكَسْرُ: أُحْفِلا.

٩٢ـ سَنَكْتُبُ مَعْ مَابَعْدُ كَالْبَصْرِ: فُـزْ. يُبَيِّـ
ـِنُنْ، يَكْتُمُوا، خَاطِبْ: حَنَا. خَفِّفُوا طُلَى:
٩٣ـ يَغُرَّنَّكَ، يَحْطِمَ، نَذْهَبَ، أَوْ نُرِيَنَّكَ، يَسْـ
ـتَخِفَّنَّ. وَشَدِّدْ لَاكِنِ الَّذِ مَعًا: أَلَا

سُورَةُ النِّسَاءِ ٥

٩٤ـ وَالْأَرْحَامِ فَانْصِبْ، أَمِ كُلًّا كَحَفْصٍ: فُقْ.
فَوَاحِدَةٌ، مَعَهُ قِيَامًا، وَجُهِّلَا
٩٥ـ أَحَلَّ، وَنَصْبَ اللّٰهُ وَاللَّاتِ: أُدْ. يَكُنْ
فَأَنِّثْ، وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ: طِبْ وَلَا.
٩٦ـ وَلَا يُظْلَمُوا: أُدْ يَا. وَحُزْ: حَصِرَتْ فَنَوِّ نِ انْصِبْ. وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتْحُهُ: بَلَا.
٩٧ـ وَغَيْرُ انْصِبًا: فُزْ. نُونَ يُؤْتِيهِ: حُطْ. وَيَدْ
خُلُوا سَمِّ: طِبْ. جَهِّلْ كَطَوِّلِ، وَكَافَ: أَلَا.
٩٨ـ وَفَاطِرَ، مَعْ نَزَّلَ وَتِلْوَيْهِ، سَمِّ: حُمْ.
وَتَلْوُوا: فِدًا. تَعْدُوا: أَتِلْ سَكِّنْ مُثْقَلَا

سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٤

٩٩ـ وَشَنَآنُ سَكِّنْ: أُوفِ. إِنْ صَدُّ فَافْتَحَا
وَأَرْجُلِكُمْ فَانْصِبْ: حَلَا. الْخَفْضُ: أُعْمِلَا.

١٠٠- مِنَ اَجْلِ اكْسِرَ انْقُلْ: أُدْ. وَقَاسِيَةً، عَبَدَ وَطَاغُوتَ، وَلْيَحْكُمْ، كَشُعْبَةَ: فُصِّلَا.

١٠١- وَرَفْعَ الْجُرُوحَ: اعْلَمْ. وَبِالنَّصْبِ، مَعْ جَزَا
ءُ نَوِّنْ، وَمِثْلِ ارْفَعْ، رِسَالَاتِ: حُوِّلَا

١٠٢- مَعَ الْأَوَّلِينَ. اضْمُمْ: غُيُوبِ، عُيُونَ، مَعْ
جُيُوبِ، شُيُوخًا: فِدْ. وَيَوْمَ ارْفَعْ: الْمَلَا

سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٠

١٠٣- وَيُصْرَفْ فَسَمِّ، نَحْشُرُ «الْيَا» نَقُولُ، مَعْ
سَبَأٌ، لَمْ يَكُنْ، وَانْصِبْ نُكَذِّبُ وَالْوَلَا:

١٠٤- حَوَى. ارْفَعْ، يَكُنْ أَنِّثْ: فِدًا. يَعْقِلُو وَتَحْـ
ـتُ خَاطِبْ، كَيَاسِينَ، الْقَصَصْ، يُوسُفٍ: حَلَا.

١٠٥- فَتَحْنَا- وَتَحْتُ- اشْدُدْ: أَلَا طِبْ. وَالْانْبِيَا
مَعَ اقْتَرَبَتْ: حُزْ إِذْ. وَيُكْذِبُ: أُصِّلَا.

١٠٦- وَحُزْ: فَتْحَ إِنَّهُ، مَعْ فَإِنَّهُ. وَفَائِزٌ: تَوَفَّتْهُ، وَاسْتَهْوَتْهُ. يُنْجِي فَثَقِّلَا

١٠٧- بِشَانٍ: أَتَى. وَالْخِفُّ فِي الْكُلِّ: حُزْ. وَتَحْـ ـتَ صَادَ: يُرَى. وَالرَّفْعُ آزَرَ: حُصِّلَا.

١٠٨- هُنَا دَرَجَاتِ النُّونُ، يَجْعَلُ وَبَعْدُ خَا طِبًا، دَرَسْتَ، وَاضْمُمْ عَدُوًّا: حُلِى حَلَا.

١٠٩- وَطِبْ: مُسْتَقَرٌّ افتح. وكسر انّها، ويؤ منوا: فِد. وحبر: سمِّ حُرِّمَ فُصِّلا.

١١٠- وحز: كلمت. و«اليآء» نحشرهم: يد. يكون يكن أنّث، وميتة: انجلى.

١١١- برفعٍ معًا عنه. وذكّر يكون [أبو جعفر]: فز. وخفّ وأن: حِفظٌ. وقل فرّقوا: فلا.

١١٢- وعشرٌ فنوّن، وارفع امثالها: حُلى. كذا الضّعف، وانصب قبله نونًا: طُلى.

سورة الأعراف والأنفال ٩

١١٣- هُنا تُخرجو سمّى: حِمًى. نصب خالصه:
أتى. تُفتح اشدد، مع أبلّغكم: حلا.

١١٤- يُغشّي: له. أن لعنة [يعقوب]: اتل كحمزة. ولا يخرج اضمم واكسر: الخلف بجّلا.

١١٥- وخفض إلهٍ غيره، نكدًا: ألا آف تحًا. يقتلو مع يتبعو اشدد، وقل على:

١١٦- له. ورسالت [أبو جعفر]: يحل. واضمم حُلِيّ: فِد. وحز: حليهم. تُغفر، خطيآت: حُمّلا.

١١٧- كورش. يقولو خاطبًا: حُم. ويلحدو اضم
مم اكسر، كـ«حا»: فِد. ضمّ «طا» يبطش: اشجلا.

١١٨- وَقَصْرَ أَنَا مَعْ كَسْرٍ ٱعْلَمْ . وَمُرْدِفِي ٱفْ   تَحًا، مُوهِنٌ، وَٱقْرَأْ يُغَشِّي ٱنْصِبِ ٱلْوِلَا :

١١٩- حَلَا يَعْمَلُو خَاطِبْ : طَرَى . حَيَّ أَظْهِرَنْ :   فَتًى حُزْ . وَيَحْسَبْ : أُذْ . وَخَاطِبْ : فَاعْتَلَى .

١٢٠- وَفِي تُرْهِبُو ٱشْدُدْ : طِبْ . وَضُعْفًا فَحَرِّكِ ٱمْ   دُدِ ٱهْمِزْ بِلَا «نُونٍ»، أُسَارَى مَعًا : أَلَا .

١٢١- يَكُونَ فَأَنِّثْ : إِذْ . وَلَايَةِ ذِي ٱفْتَحَنْ :   فَتًى . وَٱقْرَءِ ٱلْأَسْرَى : حَمِيدًا مُحَصِّلَا

سُورَةُ ٱلتَّوْبَةِ وَيُونُسَ وَهُودٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ (١٤)

١٢٢- وَقُلْ عَمَرَهْ، مَعْهَا سُقَاةَ : ٱلْخِلَافِ بِنْ .   عُزَيْرُ فَنَوِّنْ : حُزْ . وَ«عَيْنَ» عَشَرْ : أَلَا

١٢٣- فَسَكِّنْ جَمِيعًا، وَٱمْدُدِ ٱثْنَا . يَضِلُّ : حُطْ   بِضَمٍّ . وَخِفَّ ٱسْكِنْ مَعَ ٱلْفَتْحِ مَدْخَلَا

١٢٤- وَكَلِمَةُ فَٱنْصِبْ ثَانِيًا، ضُمَّ «مِيمَ» يَدْ   مِزُ ٱلْكُلَّ : حُزْ . وَٱلرَّفْعُ فِي رَحْمَةٍ : فَلَا .

١٢٥- وَفِي ٱلْمُعْذِرُونَ ٱلْخِفُّ، وَٱلسُّوءِ فَٱفْتَحَا   وَٱلْأَنْصَارِ فَٱرْفَعْ : حُزْ . وَأُسِّسَ وَٱلْوِلَا

١٢٦- فَسَمِّ ٱنْصِبِ : ٱتْلُ . ٱفْتَحْ تُقَطَّعَ : إِذْ حَمَى .   وَبِٱلضَّمِّ : فُزْ . إِلَّا أَنِ ٱلْخِفُّ قُلْ إِلَى

١٢٧- يَرَوْنَ خِطَابًا: حُزْ. وَبِالْغَيْبِ: فِدْ. يَزِيـ ـغُ أَنِّثْ: فَشَا. افْتَحْ إِنَّهُ يَبْدَؤُ: انْجَلَى.

١٢٨- وَقُلْ لَقَضَى كَالشَّامِ: حُمْ. يَمْكُرُو: يَدُ. وَيَنْشُرُكُمْ: أُدْ. قِطْعًا اسْكِنْ: حُلًى حَلَا.

١٢٩- يَهِدِّي سُكُونُ «الْهَاءِ»: إِذْ. كَسْرُهَا: حَوَى.
وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبْ: طِلًا. يَجْمَعُو: طُلَى

١٣٠- إِذًا. أَصْغَرَ ارْفَعْ: حَقُّ. مَعْ شُرَكَاءَكُمْ
كَأَكْبَرَ. وَوَصْلُ فَاجْمَعُوا افْتَحْ: طَوَى. اسْئَلَا

١٣١- ءَأَلسِّحْرُ: أَمْ. أَخْبِرْ: حُلًى. وَافْتَحِ اتْلُ فَا قَ: إِنِّي لَكُمْ. إِبْدَالُ بَادِئَ: حُمِّلَا.

١٣٢- عَمَلُ غَيْرُ: حَبْرٌ كَالْكِسَائِي. وَنَوِّنُوا
ثَمُودَ: فِدًا. وَاتْرُكْ: حِمًى. سِلْمُ: فَانْقُلَا

١٣٣- سَلَامٌ. وَيَعْقُوبَ ارْفَعًا: فُزْ. وَنَصْبُ حَا
فِظِ: امْرَأَتُكْ. إِنْ كُلًّا: اتْلُ مُثَقَّلَا.

١٣٤- وَلَمَّا، مَعَ الطَّارِقْ: أَتَى. وَبِـ «يَا»، وَزُخْ
رُفٍ: جُدْ. وَخِفُّ الْكُلِّ: فُقْ. زُلَفًا: أَلَا

١٣٥- بِضَمٍّ. وَخَفِّفْ وَاكْسِرَنْ بَقِيَّةٍ: جَنَى. وَمَا يَعْمَلُو خَاطِبْ، مَعَ النَّمْلِ: حُفِّلَا

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّعْدِ ٢

١٣٦- وَيَا أَبَتِ افْتَحْ : أُدْ . وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ «يَا» وَحَاشَا بِحَذْفٍ ، وَافْتَحِ السِّجْنَ أَوَّلَا :

١٣٧- حِمًى . كُذِّبُوا : اتْلُ الْخِفُّ . نُجِّي : حَامِدٌ .
وَيُسْقَى ، مَعَ الْكُفَّارُ ، صَدَّ اضْمُمَنْ : حَلَا

وَمِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سُورَةِ الْكَهْفِ ١٠

١٣٨- وَطِبْ : رَفْعُ اللَّهِ ابْتِدَاءً ، كَذَا اكْسِرَنْ
نْ أَنَّا صَبَبْنَا ، وَاخْفِضِ افْتَحْهُ مُوصِلَا .

١٣٩- يَضِلُّ اضْمُمَنْ لُقْمَانَ : حُزْ غَيْرُهَا : يَدٌ . وَفُزْ : مُصْرِخِيِّ افْتَحْ . عَلِيٌّ كَذَا : حَلَا .

١٤٠- وَيَقْنَطُ كَسْرُ «النُّونِ» : فُزْ وَتُبَشِّرُو نِ فَافْتَحْ : أَبَا . يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ : يُجْتَلَى

١٤١- كَمَا الْقَدْرِ . شِقِّ افْتَحْ ، تُشَاقُّونِ «نُونَهُ» : اتْ
لُ . يَدْعُونَ : حِفْظٌ . مُفْرِطُونَ اشْدُدِ : الْعُلَا .

١٤٢- وَنُسْقِيكُمُ افْتَحْ : حُمْ . وَأَنِّثْ : إِذًا . وَيَجْ
حَدُونَ فَخَاطِبْ : طِبْ . كَذَاكَ يَرَوْا : حُلَى .

يعقوب
١٤٣- وَيُنْزِلُ : عَنْهُ اشْدُدْ . لِيَجْزِيَ «نُونُ» : إِذْ .
وَيَتَّخِذُوا خَاطِبْ : حَلَا . نُخْرِجُ : انْجَلَى

١٤٤- حَوَى ٱلْ«يَا»، وَضُمَّ ٱفْتَحْ: أَلَا، ٱفْتَحْ وَضُمَّ: حُطْ.
وَحُزْ: مَدَّ آمَرْنَا، يُلَقَّاهُ: أُصِّلَا.

١٤٥- وَأُفِّ ٱفْتَحًا: حَقًّا، وَقُلْ خَطَأً: أَتَى.
وَنَخْسِفْ، نُعِيدَ، ٱلْ«يَا»، وَنُرْسِلَ: حُمِّلَا.

١٤٦- وَنُغْرِقَ: يَمٌّ، أَنِّثِ: ٱتْلُ طَمَى، وَشَدْ
دِدِ: ٱلْخُلْفَ بِنْ، وَٱلرِّيحِ بِٱلْجَمْعِ: أُصِّلَا.

١٤٧- كَصَادَ، سَبَأْ، وَٱلْأَنْبِيَا، نَاءَ: أُدْمِغَا. خِلَافَكَ، مَعْ تَفْجُرْ لَنَا ٱلْخِفُّ: حُمِّلَا

سُورَةُ ٱلْكَهْفِ ⑤

١٤٨- وَتَزْوَرُّ: حُزْ، وَٱكْسِرْ بِوَرْقِ، كَثُمْرِهِۦ
بِضَمَّيْ: طُوًى، فَتْحًا: ٱتْلُ يَا، ثُمْرٌ: ٱذْ حَلَا.

١٤٩- وَمُدَّكَ لَٰكِنَّا: أَلَا طِبْ، نُسَيِّرُ ٱلْ
جِبَالَ كَحَفْصٍ، ٱلْحَقُّ بِٱلْخَفْضِ: حُلِّلَا.

١٥٠- وَكُنْتُ ٱفْتَحْ، ٱشْهَدْنَا، وَحَامِيَةٍ، وَضُمْ
مَتَيْ قُبْلًا: أُدْ، «يَا» نَقُولُ: فَكَمِّلَا.

١٥١- زَكِيَّةً: يَسْمُو، كُلَّ يُبْدِلَ خِفَّ: حُطْ. جَزَاءٌ كَحَفْصٍ، ضَمُّ سَدَّيْنِ: حُوِّلَا.

١٥٢- كَسَدًّا هُنَا، آتُونِ بِٱلْمَدِّ: فَاخِرٌ. وَعَنْهُ: فَمَا ٱسْطَاعُوا يُخَفِّفُ (خُلْفُ) فَٱقْبَلَا

وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى سُورَةِ الْفُرْقَانِ ﴿١٩﴾

١٥٣- يَرِثْ رَفْعُ حُزْ وَاضْمُمْ عِتِيًّا وَبَابَهُ ۞ خَلَقْتُكَ فِدْ وَالْهَمْزُ فِي لِأَهَبْ أَلَا

١٥٤- وَنَسْيًا بِكَسْرٍ فُزْ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرَا اخْ
فِضًا يَعْلُ تَسَّاقَطْ فَذَكِّرْ حُلًى حَلَا

١٥٥- وَشَدِّدْ فَتًى قَوْلُ انْصِبًا حُزْ وَأَنَّ فَاكْ
سِرًا يَحْلُ نُورِثْ شُدَّ طِبْ يَذْكُرُ اعْتَلَى

١٥٦- وَفُزْ وَلَدًا - لَا نُوحَ - فَافْتَحْ يَكَادُ أَذْ
نِثْ، انِّي أَنَا افْتَحْ آدَ وَالْكَسْرَ حُطْ وِلَا

١٥٧- أَنَا اخْتَرْتُ فِدْ سَكِّنْ لِتُصْنَعَ، وَاجْزِمَنْ
كَنُخْلِفُهُ أَسْنَى اضْمُمْ سِوًى حُمْ وَطُوِّلَا

١٥٨- فَيُسْحِتَ ضُمَّ اكْسِرْ وَبِالْقَطْعِ أَجْمِعُوا
وَهَذَانِ حُزْ أَنِّثْ يُخَيَّلُ يُجْتَلَى

١٥٩- وَفُزْ لَا تَخَافُ ارْفَعْ وَإِثْرِي اكْسِرَا اسْكِنَنْ
كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرَا اشْدُدْ طَمَى وَلَا

١٦٠- لِنُحْرِقَ سَكِّنْ خَفِّفِ اعْلَمْهُ وَافْتَحَا ۞ وَضُمَّ بَدَا نَنْفُخْ بِـ«يَا» حُلْ مُجَهِّلَا

١٦١- وَيُقْضَى بِـ«نُونٍ» سَمِّ، وَانْصِبْ كَوَحْيِهِ ۞ لِيَعْقُوبِهِمْ وَافْتَحْ وَإِنَّكَ لَا انْجَلَى

١٦٢- وَزَهْرَةَ فَتْحُ «آلْهَا»: حُلَى. يَأْتِهِمْ: بَدَا. وَطِبْ: «نُونَ» يُحْصِنَ. أَنِثًا: أُذْ. وَجَهِّلَا

١٦٣- مَعَ «آلْيَاءِ» نَقْدِرْ: حُزْ. حَرَامٌ: فَشَا. وَأَنْ بِنْتًا جَهِّلًا نَطْوِي، آلسَّمَاءَ آرْفَعْ: آلْعُلَا.

١٦٤- وَ«بَا» رَبِّ ضُمَّ، آهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ: أَتَى.

لِيَقْطَعْ، لِيَقْضُوا، أَسْكِنُوا «آللَّامَ»: يَا أُولَا.

١٦٥- وَلُؤْلُؤٍ آنْصِبْ ذِي، وَأَنِّثْ يَنَالَ فِيهِمَا، وَمُعَاجِزِينَ بِآلْمَدِّ: حُلِّلَا.

١٦٦- وَيَدْعُونَ آلْأُخْرَى، فَتْحُ سِينَا: حِمًى. وَتُنْ

بِتُ آفْتَحْ بِضَمٍّ: يَحُلْ. هَيْهَاتَ: أُذْكِلَا

١٦٧- فَلِا «تَا» آكْسِرَنْ. وَآلْفَتْحُ وَآلضَّمُّ تَهْجُرُو

نَ، تَنْوِينُ تَتْرًا: آهِلْ. وَحُلًى: بِلَا.

١٦٨- وَإِنَّهُمُ آفْتَحْ: فِدْ. وَقَالَ مَعًا: فَتًى. وَخَفِّفْ فَرَضْنَا، أَنْ مَعًا، وَآرْفَعِ آلْوِلَا:

١٦٩- حَلَا. آشْدُدْ هُمَا، بَعْدُ آنْصِبَنْ، غَضِبَ آفْتَحَنْ

نَ «ضَادًا»، وَبَعْدُ آلْخَفْضُ فِي آللهِ: أُوصِلَا.

١٧٠- وَلَا يَتَأَلَّ: آعْلَمْ. وَكِبْرَهُ ضُمَّ: حُطْ. وَغَيْرِ آنْصِبْ: آدْ. دُرِّيٌّ آضْمُمْ مُثَقِّلَا:

١٧١- حِمًى فِدْ. تَوَقَّدْ، يَذْهَبُ آضْمُمْ بِكَسْرٍ: آذْ. وَيَحْسِبُ خَاطِبْ: فُقْ. وَحَقٌّ: لِيُبْدِلَا

مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ إِلَى سُورَةِ الرُّومِ ⑦

١٧٢- وَنَحْشُرُ «يَا»: حُزْ إِذْ. وَجُهِّلَ نَتَّخِذْ: أَلَا. اشْدُدْ تَشَقَّقْ، جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ: حَلَا.

١٧٣- وَيَأْمُرُ خَاطِبْ: فِدْ. يَضِيقُ وَعَطْفُهُ اذْ صِبَنَّ، وَأَتْبَاعُكَ: حَلَا. خَلْقُ: أُوصِلَا.

١٧٤- نَزَلْ شُدَّ، بَعْدُ انْصِبْ، وَنَوِّنْ سَبَأْ، شِهَا
بِ: حُزْ. مَكُثَ افْتَحْ: يَا. وَأَلَّا: اتْلُ طِبْ أَلَا.

١٧٥- وَإِنَّا، وَإِنَّ، افْتَحْ: حَلَا. وَطَرَا: خِطَا بُ يَذَّكَّرُو. أَدْرَكْ: أَلَا. هَادِ وَالْوِلَا:

١٧٦- فَتًى. يُصْدِرَ افْتَحْ ضَمَّ: أُدْ. وَاضْمُمِ اكْسِرَنْ:
حَلَا. وَيُصَدِّقْ: فِهْ. فَذَانِكَ: يُعْتَلَى.

١٧٧- وَيُجْبَى فَأَنِّثْ: طِبْ. وَسَمِّ خُسِفْ، وَنَشْ أَةَ: حَافِظْ. وَانْصِبْ مَوَدَّةُ: يُجْتَلَى.

١٧٨- وَنَوِّنْهُ، وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ: فِي فَصَاحَةٍ. وَمَعْ وَيَقُولُ «النُّونُ»، وَلْ كَسْرُهُ: انْقُلَا.

سُورَةُ الرُّومِ وَلُقْمَانَ وَالسَّجْدَةِ ③

١٧٩- وَطِبْ: يُرْجَعُو خَاطِبْ. لِيَرْبُوا وَضَمَّ: حُزْ.
يُذِيقَهُمُو «نُونْ»: يَعِي. كِسْفًا: انْقُلَا.

١٨٠- وَضَعْفًا بِضَمٍّ، رَحْمَةٌ نَصْبُ: فُزْ. وَيَتْـ
تَخِذْ: حُزْ. تُصَعِّرْ: إِذْ حَمَى. نِعْمَةً: حَلَا.

١٨١- وَأُذْ: خَلْقَهُ ٱلْإِسْكَانُ. أُخْفِي: حِمًى. وَفَتْـ
حُهُ، مَعْ لِمَا: فَصْلٌ. وَبِٱلْكَسْرِ: طِبْ وِلَا

سُورَةُ ٱلْأَحْزَابِ وَسَبَإٍ وَفَاطِرٍ ⑦

١٨٢- مَعًا يَعْمَلُو خَاطِبْ: حُلًى. وَٱلظُّنُونَ قِفْ
-مَعَ ٱخْتَيْهِ- مَدًّا: فُقْ. وَيَسَاءَلُو: طُلَى.

١٨٣- وَسَادَاتِنَا ٱجْمَعْ، بَيِّنَاتٍ: حَوَى. وَعَا
لِمٍ قُلْ: فَتًى. وَٱرْفَعْ: طَمَى. وَكَذَا حُلَى:

١٨٤- أَلِيمٌ. وَمِنْسَأْتَهُ: حَمَى ٱلْهَمْزَ فَاتِحًا.
تَبَيَّنَتِ ٱلضَّمَّانِ وَٱلْكَسْرُ: طُوِّلَا.

١٨٥- كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ. وَفُقْ: مَسْكَنٍ ٱكْسِرَنْ. نُجَازِي ٱكْسِرَنْ، بِـ«ٱلنُّونِ»، بَعْدُ ٱنْصِبَنْ: حَلَا.

١٨٦- كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ، بَاعَدَ رَبُّنَا ٱفْـ تَحِ ٱرْفَعْ، أُذِنْ فُزِّعَ يُسَمِّي: حِمًى كِلَا.

١٨٧- وَفِي ٱلْغُرْفَةِ ٱجْمَعْ: فُزْ. تَنَاوُشُ «وَاوُ»: حُمْ.
وَغَيْرُ ٱخْفِضَنْ، تَذْهَبْ فَضُمَّ ٱكْسِرَنْ: أَلَا.

أَبُو جَعْفَر

١٨٨- لَهُ: نَفْسُكَ ٱنْصِبْ. يُنْقَصُ ٱفْتَحْ وَضُمَّ: حُزْ.
وَفِي ٱلسَّيِّءِ ٱكْسِرْ «هَمْزَهُ»: فَتُبَجَّلَا

سُورَةُ يٰسٓ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَٱلصَّافَّاتِ ⑦

١٨٩- أَئِنْ فَافْتَحَنْ، خَفِّفْ ذُكِّرْتُمْ، وَصَيْحَةً وَوَاحِدَةً كَانَتْ مَعًا فَارْفَعْ: ٱلْعُلَا.

١٩٠- وَنَصْبُ ٱلْقَمَرْ: إِذْ طَابَ. ذُرِّيَّةَ ٱجْمَعَنْ:
حِمًى. يَخْصِمُونَ ٱسْكِنْ: أَلَا. ٱكْسِرْ: فَتًى حَلَا.

١٩١- وَشَدِّدْ: فَشَا. وَٱقْصُرْ أَبًا: فَاكِهِينَ فَا
كِهُو. ضُمَّ «بَا» جُبْلًا: حَلَا. «ٱللَّامَ» ثَقِّلَا:

١٩٢- يَمُنْ. نَنْكُسْ ٱفْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ: فِدًا. وَحُطْ:
لِيُنْذِرَ خَاطِبْ. يَقْدِرُ ٱلْحَقِّفِ: حُوِّلَا.

١٩٣- وَطَابَ: هُنَا. وَٱحْذِفْ لِتَنْوِينِ زِينَةٍ:
فَتًى. وَٱسْكِنَنْ أَوْ: أُدْ. وَكَٱلْبَزِّ أَوْصِلَا:

١٩٤- تَنَاصَرُوا. ٱشْدُدْ «تَا» تَلَظَّى: طُوًى. يَزِفْ
فُ فَٱفْتَحْ: فَتًى. وَٱللهُ رَبُّ ٱنْصِبَنْ: حَلَا

١٩٥- وَرَبُّ. وَإِلْيَاسِينَ كَٱلْبَصْرِ: أُدْ. وَكَٱلْ
مَدِينِي: حَلَا. وَصْلُ ٱصْطَفَى: أَصْلُهُ ٱعْتَلَى

وَمِنْ سُورَةِ صٓ إِلَى سُورَةِ ٱلْأَحْقَافِ ⑪

١٩٦- لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبْ وَ«فَا» خَفَّ، نُصْبِ «صَا
دُهُ» ٱضْمُمْ: أَلَا. وَٱفْتَحْهُ وَ«ٱلنُّونَ»: حُمِّلَا.

١٩٧- وَحُزْ: يُوعَدُو خَاطِبْ. وَأُذْ: كَسْرَ أَنَّمَا. أَمَنْ شَدِّدِ: اعْلَمْ فِدْ. عِبَادَهُ: أَوْصَلَا.

١٩٨- وَقُلْ حَسْرَتَايَ: اعْلَمْ. وَفَتْحُ: جَنًى. وَسَكْ

كِنْ: الْخُلْفَ بِنْ. يَدْعُوا: اتْلُ. أَوْ أَنْ، وَقَلْبِ لَا

١٩٩- تُنَوِّنْهُ، وَاقْطَعِ ادْخُلُوا: حُمْ. سَيَدْخُلُو نَ جَهِّلْ: أَلَا طِبْ. أَنِ اثْنَ يَنْفَعُ: الْعُلَا.

٢٠٠- سَوَاءٌ: أَتَى. اخْفِضْ: حُزْ. وَنَحْسَاتِ كَسْرُ «حَا»

وَنَحْشُرُ أَعْدَا «الْيَا»: اتْلُ وَارْفَعْ مُجَهِّلَا.

٢٠١- وَبِـ «النُّونِ» سَمِّ: حُمْ. يُبَشِّرُ: فِي حِمًى.

وَيُرْسِلُ، يُوحِي انْصِبْ: أَلَا. عِنْدَ: حُوِّلَا.

٢٠٢- وَجِئْنَاكُمُ، سَقْفًا كَبَصْرٍ: إِذًا. وَحُزْ:

كَحَفْصٍ. نُقَيِّضْ «يَا»، وَأَسْوِرَةٌ: حُلَا.

٢٠٣- وَفِي سُلُفًا فَتْحَانِ، ضُمَّ يَصِدُّ: فُقْ.

وَيَلْقَوْا كَـ «سَالَ»، الطُّورِ بِالْفَتْحِ: أُصِّلَا.

٢٠٤- وَطِبْ: يَرْجِعُونَ. النَّصْبُ فِي قِيلِهِ: فَشَا. وَتَغْلِي فَذَكِّرْ: طُلْ. وَضُمَّ اعْتِلُوا: حَلَا.

٢٠٥- وَبِالْكَسْرِ: إِذْ. آيَاتِ اكْسِرْ مَعًا: حِمًى. وَبِالرَّفْعِ: فُزْ. خَاطِبْ يُؤْمِنُو: طُلَى.

٢٠٦- لِنَجْزِيَ بِـ «يَا» جَهِّلْ: أَلَا. كُلُّ ثَانِيًا بِنَصْبٍ: حَوَى. وَالسَّاعَةَ الرَّفْعُ: فُصِّلَا.

وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ⑥

٢٠٧- وَحُزْ: فَصْلُهُ، كُرْهًا، تَرَى وَالْوِلَا كَعَا   صِمْ. تَقَطَّعُوا، أُمْلِي اسْكِنْ «الْيَاءَ»: حُلِّلَا.

٢٠٨- وَنَبْلُوا كَذَا: طِبْ. يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا   طِبًا: حُزْ. سَيُؤْتِيهِ بِـ«نُونٍ»: يَلِي وِلَا.

٢٠٩- وَحُطْ: يَعْمَلُوا خَاطِبْ. وَفَتْحًا تَقَدَّمُوا:
حَوَى. حُجُرَاتِ الْفَتْحُ فِي «الْجِيمِ»: أُعْمِلَا.

٢١٠- وَإِخْوَتِكُمْ: حِرْزٌ. وَ«نُونُ» يَقُولُ: أُذْ.
وَقَوْمِ انْصِبًا: حِفْظًا. وَوَاتَّبَعَتْ: حَلَا

٢١١- وَبَعْدُ ارْفَعًا. وَ«الصَّادُ» فِي بِمُصَيْطِرٍ   مَعَ الْجَمْعِ: فِدْ. وَالْحِبْرُ: كَذَّبَ ثَقَّلَا.

٢١٢- كَـ«تَا» اللَّاتَ: طُلْ. تَمْرُونَهُ: حُمْ. وَمُسْتَقِرْ
رُ اخْفِضْ: إِذًا. سَتَعْلَمُو الْغَيْبُ: فُضِّلَا

وَمِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سُورَةِ الْإِمْتِحَانِ ⑤

٢١٣- فَشَا: الْمُنْشِآتُ افْتَحْ. نُحَاسُ: طَرًا. وَحُو
رُعِينُ: فَشَا. وَاخْفِضْ: أَلَا. شُرْبَ: فَضِّلَا

٢١٤- بِفَتْحٍ. فَرَوْحُ اضْمُمْ: طُوًى. وَحِمًى: أُخِذْ
وَبَعْدُ كَحَفْصٍ. أَنْظِرُوا اضْمُمْ وَصِلْ: فُلَا.

٢١٥ـ وَيُؤْخَذُ أَنِّثْ: أُدْ حَمىً. نَزَلَ آشْدُدِ: آذْ.
وَخَاطِبْ يَكُونُوا: طِبْ. وَآتَاكُمُو: حَلاَ.
٢١٦ـ وَيَظَّاهَرُوا كَالشَّامِ، أَنِّثْ مَعًا يَكُو
نُ، دُولَةٌ: آذْ رَفْعٌ. وَأَكْثَرُ: حُصِّلاَ.
٢١٧ـ وَفُزْ: يَتَنَاجَوْا. يَنْتَجُوا، مَعْ تَنْتَجُوا: طُوًى. يُخْرِبُو خَفِّفْهُ، مَعْ جُدُرٍ: حَلاَ.

وَمِنْ سُورَةِ آلْ آمْتِحَانِ إِلَى آلْجِنِّ ③

٢١٨ـ وَيُفْصَلُ، مَعْ أَنْصَارَ: حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ.
لَوَوْا ثِقْلُ: آدْ. وَآلْخِفُّ: يَسْرِي. أُكْنُ: حَلاَ.
٢١٩ـ وَيَجْمَعُكُمْ «نُونٌ»: حِمىً. وُجْدِ كَسْرُ: يَا.
تَفَاوُتِ: فِدْ. تَدْعُونَ فِي تَدَّعُو: حُلَى.
٢٢٠ـ وَحُطْ: يُؤْمِنُو، يَذَّكَّرُو. يَسْأَلُ آضْمُمًا:
أَلاَ. وَشَهَادَاتِ، خَطِيآتِ: حُمِّلاَ.

وَمِنْ سُورَةِ آلْجِنِّ إِلَى سُورَةِ آلْمُرْسَلاَتِ ⑤

٢٢١ـ وَأَنَّهُ: تَعَالَى، كَانَ، لَمَّا، آفْتَحًا: أَبُ. تَقُولَ تَقَوَّلَ: حُزْ. وَقُلْ إِنَّمَا: أَلاَ.
٢٢٢ـ وَقَالَ: فَتًى. يَعْلَمْ فَضُمَّ: طَرًا. وَحَا
مِ: وَطْأً. وَرَبُّ آخْفِضْ: حَوَى. آلرِّجْزَ: إِذْ حَلاَ

٢٢٣ـ فَضُمَّ . وَإِذْ أَدْبَرَ : حَكَى . وَإِذَا دَبَرَ
وَيَذْكُرُ : أُدْ . يُمْنَىٰ : حُلَى . وَسَلَاسِلَا

٢٢٤ـ لَدَى ٱلْوَقْفِ فَٱقْصُرْ : طُلْ . قَوَارِيرَا أَوَّلَا
فَنَوِّنْ : فَتًى . وَٱلْقَصْرُ فِي ٱلْوَقْفِ : طِبْ وَلَا .

٢٢٥ـ وَعَالِيَهُمْ ٱنْصِبْ : فُزْ . وَإِسْتَبْرَقُ ٱخْفِضًا :
أَلَا . وَيَشَاءُونَ ٱلْخِطَابُ : حِمًى وِلَا

وَمِنْ سُورَةِ ٱلْمُرْسَلَاتِ إِلَى سُورَةِ ٱلْغَاشِيَةِ ٥

٢٢٦ـ وَحُزْ : أُقِّتَتْ هَمْزًا . وَبِـ«ٱلْوَاوِ» خَفَّ : أُدْ .
وَضُمَّ جِمَالَاتٌ ، ٱفْتَحِ ٱنْطَلِقُوا : طُلَى

٢٢٧ـ بِشَانٍ . وَقَصْرُ لَابِثِينَ : يَدٌ . وَمُدْ
دَ : فُقْ . رَبُّ ، وَٱلرَّحْمَنُ ، بِٱلْخَفْضِ : حُمِّلَا .

٢٢٨ـ تَزَكَّى : حَلَا ٱشْدُدْ . نَاخِرَةً : طِبْ . وَ«نُونُ» مُنْـ
ذِرٌ ، قُتِّلَتْ شَدِّدْ : أَلَا . سُعِّرَتْ : طِلَا .

٢٢٩ـ وَحُزْ : نُشِّرَتْ خَفِّفْ . وَ«ضَادُ» ظَنِينٍ : يَا .
تُكَذِّبُ غَيْبًا : أُدْ . وَتَعْرِفُ جَهِّلَا

٢٣٠ـ وَنَضْرَةُ : حُزْ أُدْ . وَٱتْلُ : يَصْلَى ، وَآخِرُ آلْـ
بُرُوجِ كَحَفْصٍ . يُؤْثِرُو خَاطِبًا : حَلَا

وَمِنْ سُورَةِ ٱلْغَاشِيَةِ إِلَى آخِرِ ٱلْقُرْآنِ ٤

٢٣١- وَيُسْمَعُ مَعْ مَا بَعْدُ كَٱلْكُوفِ : يَا أُخَيْ . وَإِيَّابَهُمْ شَدِّدْ، فَقَدِّرْ : أُعْمِلا.

٢٣٢- تَحُضُّونَ فَامْدُدْ : إِذْ . يُعَذِّبُ ، يُوثِقُ ٱفْ تَحَا، فَكُّ إِطْعَامٌ كَحَفْصٍ : حُلًى حَلا.

٢٣٣- وَقُلْ لُبَدًا، مَعْهُ ٱلْبَرِيَّةِ شُدَّ : أُدْ . وَمَطْلَعِ فَٱكْسِرْ : فُزْ . وَجَمِّعْ ثَقِّلا :

٢٣٤- أَلَا يَعْلُ . لِيلَافِ : أَتْلُ . مَعْهُ إِلَافِهِمْ . وَكُفْؤًا سُكُونُ «ٱلْفَاءِ» : حِصْنٌ . تَكَمَّلا

ٱلْخَاتِمَةُ ٧

٢٣٥- وَتَمَّ نِظَامُ (ٱلدُّرَّةِ) . ٱحْسِبْ بَعْدَهَا . وَعَامَ (أَضَاحِجِّي) فَأَحْسِنْ تَقَوُّلا.

٢٣٦- غَرِيبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَمْتُهَا وَعُظْمُ ٱشْتِغَالِ ٱلْبَالِ وَافٍ . وَكَيْفَ لا

٢٣٧- صُدِدْتُ عَنِ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ وَزَوْرِي ٱلْـ ـمَقَامَ ٱلشَّرِيفَ ٱلْمُصْطَفَى أَشْرَفَ ٱلْمَلا

٢٣٨- وَطَوَّقَنِي ٱلْأَعْرَابُ بِٱللَّيْلِ غَفْلَةً فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكِدْتُ لِأُقْتَلا

٢٣٩- فَأَدْرَكَنِي ٱللُّطْفُ ٱلْخَفِيُّ وَرَدَّنِي عُنَيْزَةَ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكَفَّلا

٢٤٠- بِحَمْلِي وَإِيصَالِي لِطَيْبَةَ آمِنًا ۞ فَيَارَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهِّلَا

٢٤١- وَمُنَّ بِجَمْعِ الشَّمْلِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا ۞ وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تَلَا

تَمَّتْ مَنْظُومَةُ الدُّرَّةِ الْمُضِيَّةِ

فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ الْمَرْضِيَّةِ بِعَوْنِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الخاتمة

الحمدُ للهِ ذي العزِّ المنيع، والمجد الرفيع، والسلطان القاهر، والجلال الظاهر.

أحمده على ما أنعم به من نعمة القرآن والإسلام، وأشكره على ما تفضَّل به من المنن والآلاء العظام.

وأُصلِّي وأسلِّم على زينة البشر، وصفوة الخلق، نبيِّنا محمَّد صلَّى الله وسلَّم عليه، وعلى آله الطاهرين، وعلى صحابته الجالسين على سرر اليقين.

وبعد:

فهذه منظومة «الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المَرْضِيَّة» للإمام المحقِّق محمَّد بن الجزري بين يديك، منقَّحة مصحَّحة محقَّقة.

هي درَّةٌ، وناظمُها ـ الإمامُ ابن الجزري ـ محقِّقٌ إمامٌ، وصاحبُ اختياراتِها ـ الشيخُ عبدُ الفتاح القاضي ـ علَّامة متفنِّن؛ فقد اجتمع لها ـ بفضل الله تعالى ـ كلُّ أسباب الفخامة والتوفيق.

وكنتُ قد عزمتُ أن أُلْحِق بهذا التحقيق مقابلة موسَّعة للمتن بين أكثر من تسع عشرة نسخة ما بين نسخ رواية ونسخ دراية(١)، إلا أنِّي عدلتُ عن ذلك؛ لئلَّا أثقل هوامش هذا التحقيق بالحواشي وكثرة الاستطراد.

(١) ولكني آثرت أن أُفْرِد هذا العمل في كتاب منفصل وتأليف مستقل، وهو في طريقه للطباعة بإذن الله تعالى.

وأخيرًا: فإني لا أعلم أنَّ لشغلي وتعبي بتحقيق هذا الكتاب وأشباهه فائدة أعظم من أن يترحَّم عليَّ مترحِّم، أو يستغفر لي عند قراءته مستغفر، أو يذكرني بخيرٍ ذاكر؛ فلم يبق لي إلا أن أدعو الله بقلب خاشع ذليل: بأن يعيذني من التسميع في القول والفعل، وأن يجعل هذا العمل نورًا لِظُلَم رَمْسِي، وأن يقبله عنده قبولًا يغفر به ذنبي، ويرضى به عني؛ إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصلِّ اللَّهُمَّ وسلِّم على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وصحبه
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

۞ ۞ ۞

فهرس المصادر والمراجع(١)

أولًا: القرآن الكريم:

١ ـ مصحف المدينة النبويَّة برواية حفص عن الإمام عاصم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

ثانيًا: المراجع المخطوطة:

١ ـ «متن الدُّرَّة المُضيَّة»، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. نسخة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، بخط محمد بن إبراهيم (الشهير والده بأبي عامر الغزي)، وعليها خطٌّ بالإجازة مؤرَّخ بسنة (٨٥٣هـ).

٢ ـ «متن الدُّرَّة المُضيَّة»، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. نسخة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة ـ أيضًا ـ، ولا يوجد عليها سنة النسخ.

٣ ـ «متن الدُّرَّة المُضيَّة»، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. نسخة محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهي بخطِّ الشيخ رضوان المخلَّلاتي (ت١٣١١هـ)، وقد كتبها سنة (١٢٧٩هـ).

٤ ـ «متن الدُّرَّة المُضيَّة»، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. نسخة محفوظة في دار الكتب القطرية بالدوحة، بخط أحمد بن الحاج مصلِّي، وكتبت في سنة (١٠٨٠هـ).

٥ ـ «متن الدُّرَّة المُضيَّة»، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. نسخة محفوظة في دار الكتب القطرية ـ أيضًا ـ، لم يكتب عليها سنة النسخ.

(١) وقد اتَّبعتُ في هذا الفهرس الترتيب الهجائي.

ثالثًا: المراجع المطبوعة:

١ ـ «إتحاف البررة بالمتون العشرة»، للشيخ علي بن محمد الضبَّاع. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

٢ ـ «إنباء الغمر بأبناء العمر»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط: الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣ ـ «الإيضاح شرح متن الدُّرَّة المُضيَّة»، تأليف: الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان الناشري الزبيدي (ت٨٤٨هـ)، حققه وعلق عليه: الشيخ عبد الرازق بن علي موسى، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٤ ـ «الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتمِّمة للقراءات العشر»، تأليف: الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، دار الحلبي، القاهرة، ط: الأولى، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٥ ـ «الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر»، طُبع ضمن الأعمال الكاملة للشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، إشراف ومراجعة: أ. د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، ط: الأولى، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٦ ـ «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع»، محمد علي الشوكاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، (٢٠٠٤م).

٧ ـ «البهجة السنيَّة بشرح الدرَّة البهيَّة»، تأليف: محمد بن محمد بن محمد بن هلالي الإبياري (توفِّي بعد ١٣٣٤هـ)، دراسة وتحقيق نورة بنت علي الهلال، ورجاء بنت محمد يعقوب، ط: الأولى، عام ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٨ ـ «البهجة المَرْضِيَّة شرح الدُّرَّة المُضيَّة»، تأليف الشيخ علي بن محمد الضبَّاع (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق وتقديم إبراهيم عوض، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة.

٩ ـ «تقريب النشر في القراءات العشر»، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. تحقيق إبراهيم عطوه عوض، ط: الثانية، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

١٠ - «تنوير المصباح على كتاب الإيضاح»، تأليف: د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، (ت١٤٠٣هـ)، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

١١ - «شرح الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المَرْوِيَّة»، للإمام محمد بن محمد أبي القاسم النويري (ت٨٩٧هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي، ط: الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٢ - «شرح السمنودي على متن الدرة المتمِّمة للقراءات العشرة»، للشيخ المنير السمنودي (ت١١١٩هـ)، طبع على نفقة الهلالي، مكتبة العلوم العصرية بخان جعفر، القاهرة.

١٣ - «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية»، طاشكبري زادة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

١٤ - «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»، إسماعيل بن حمَّاد الجوهري. ط: الأولى، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٥ - «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. ط: الأولى، دار الجيل ببيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٦ - «غاية النهاية في طبقات القراء»، لابن الجزري. عني بنشره ج.برجستراسر. ط: الثالثة لدار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٧ - «غنية الطلبة بشرح الطيبة»، محمد محفوظ عبد المنان الترمسي، تحقيق: عبد الله بن محمد الجار الله، دار التدمرية، ط (١)، سنة (١٤٣٨هـ).

١٨ - «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - مخطوطات القراءات)»، ط: الثانية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسَّسة آل البيت، عمان، ١٩٩٤م.

١٩ - «القاموس المحيط»، الفيروزآبادي، دار الفكر، بيروت.

٢٠ - «لسان العرب»، لابن منظور، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢١ ـ «متن الدُّرَّة المُضيَّة في القِراءات الثلاث المَرْضِيَّة»، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. دراسة وتحقيق: الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي، ط: الأولى، عام ١٤١٨هـ.

٢٢ ـ «متن الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المَرْضِيَّة»، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه: د. أيمن رشدي سويد، ط: الأولى، مكتبة دار ابن الجزري، دمشق، ١٤٣١هـ.

٢٣ ـ «متن الدُّرَّة المُضيَّة في القِراءات الثلاث المَرْضِيَّة»، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، ط: الخامسة، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٤٣١هـ.

٢٤ ـ «متن الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المَرْضِيَّة»، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، نسخة الشيخ محمود سيبويه (ت١٤١٥هـ)، وهي عبارة عن تسجيل بصوت الدكتور محمود سيبويه، قرأ فيه المتن ـ ابتداءً من البيت رقم (٤٨) ـ مضبوطًا مصحَّحًا على غاية من الوضوح والإتقان.

٢٥ ـ «مجلة ضياء»، من إصدارات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظ الزلفي، العدد التاسع، شعبان عام (١٤٣٣هـ).

٢٦ ـ «معجم القراءات»، للدكتور عبد اللطيف الخطيب، ط: الأولى، دار سعد الدين، دمشق، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٧ ـ «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب»، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: السادسة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٨ ـ «منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول»، للدكتور السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي. رسالة دكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٢١هـ.

٢٩ ـ «المنح الإلٰهية بشرح الدُّرَّة المُضيَّة في علم قراءات الثلاثة المرضية»، تأليف: علي بن محسن الصعيدي الرميلي (توفي بعد ١١٣٠هـ)، تحقيق ودراسة مجموعة من الباحثات في جامعة أم القرى، دار ابن الجزري بالمدينة النبويَّة، ط: الأولى، ١٤٣٣هـ.

٣٠ ـ «النشر في القراءات العشر»، محمد بن محمد بن الجزري، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضبَّاع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣١ ـ «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري»، لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، ط: الأولى، دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، **١٤٢١**هـ.

* * *

٣٢ ـ «عرض وقراءة متن الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المَرْضِيَّة، من أولها إلى آخرها مع المقابلة والتعليق»، على فضيلة الشيخ العلَّامة إبراهيم بن علي شحاثة السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣٣ ـ «عرض وقراءة متن الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المَرْضِيَّة، من أولها إلى آخرها مع المقابلة والتعليق»، على فضيلة شيخ قراء الشام الشيخ محمد كريِّم بن سعيد راجح ـ حفظه الله ـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
* إهداء	٥
* تقديم فضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي	٧
* مقدمة التحقيق	٩
الغرض من هذا التحقيق	١٠
ترجمة الناظم محمد بن محمد بن محمد بن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ	١٣
نشأته وأسرته	١٤
بدايته في طلب العلم وتحصيله	١٦
رحلته في طلب العلم	١٦
شيوخه	٢١
تلاميذه	٢٤
عقيدته ومذهبه الفقهي	٢٥
مكانته العلميَّة وثناء العلماء عليه	٢٦
وظائفه وأعماله	٢٧
آثاره ومؤلَّفاته	٢٨
وفاته	٢٨
اصطلاح الناظم ـ ابن الجزري ـ في رموز القرَّاء في منظومَةِ «الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المروية»	٣١
منهج الشيخ عبد الفتاح القاضي في اختياراته في ضبط متن «الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات العشر المرضية»	٣٥
منهج المحقق في الدراسة والتحقيق	٤٩
وصف النسخة المعتمدة التي بضبط الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي على هامش شرحه لـ«الدُّرَّة المُضيَّة» المُسمَّى بـ«الإيضاح»	٥٥

الموضوع	رقم الصفحة
نماذج من النسخة المعتمدة	٥٦
الإجازات في متن «الدُّرَّة المُضيَّة في القراءات الثلاث المرضية»	٦٣
المتن المحقق	
المقدمة	٦٧
باب البسملة وأمِّ القرآن	٦٨
الإدغام الكبير	٦٨
هاء الكناية	٦٩
المد والقصر	٦٩
الهمزتان من كلمة	٦٩
الهمزتان من كلمتين	٧٠
الهمز المفرد	٧٠
النقل والسَّكت والوقف على الهمز	٧١
الإدغام الصغير	٧١
النون الساكنة والتنوين	٧٢
الفتح والإمالة	٧٢
الراءات واللَّامات والوقف على المرسوم	٧٢
ياءات الإضافة	٧٣
الياءات الزوائد	٧٤
باب فرش الحروف	٧٤
سورة البقرة	٧٤
سورة آل عمران	٧٧
سورة النساء	٧٨
سورة المائدة	٧٨
سورة الأنعام	٧٩
سورة الأعراف والأنفال	٨٠
سورة التوبة، ويونس وهود عَلَيْهِ السَّلَامُ	٨١

الموضوع	رقم الصفحة

سورة يوسف عليه السلام، والرعد ٨٣
ومن سورة إبراهيم عليه السلام إلى سورة الكهف ٨٣
سورة الكهف ٨٤
ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة الفرقان ٨٥
من سورة الفرقان إلى سورة الروم ٨٧
سورة الروم ولقمان والسجدة ٨٧
سورة الأحزاب وسبإٍ وفاطر ٨٨
سورة يس عليه السلام والصافات ٨٩
ومن سورة (ص) إلى سورة الأحقاف ٨٩
ومن سورة الأحقاف إلى سورة الرحمٰن عز وجل ٩١
ومن سورة الرحمٰن عز وجل إلى سورة الامتحان ٩١
ومن سورة الامتحان إلى الجنّ ٩٢
ومن سورة الجنِّ إلى سورة المرسلات ٩٢
ومن سورة المرسلات إلى سورة الغاشية ٩٣
ومن سورة الغاشية إلى آخر القرآن ٩٤
خاتمة المنظومة ٩٤
خاتمة التحقيق والدراسة ٩٧

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع ٩٩
فهرس الموضوعات ١٠٤
تعريف بالمقارئ القرآنية ١٠٧

المركز الخيري
لتعليم القرآن الكريم وعلومه
فرع المدينة المنورة

المقارئ القرآنية
(مقارئ)

المقارئ القرآنية

(مقارئ)

المقارئ القرآنية (مقارئ)

الرؤية

أن تكون ـ (المقارئ القرآنية «مقارئ») ـ المرجعية المعتبرة في القراءة والإقراء.

الرسالة

إقراء حفاظ القرآن الكريم بالقراءات المتواترة ـ إفرادًا وجمعًا ـ لتأهيل مقرئين متميزين.

القيم

الاهتمام بالمقرئين:

تُؤْمِن (المقارئ القرآنية «مقارئ») بضرورة تقدير المقرئين، وإنزالهم منازلهم التي يستحقونها، وإجزال المزايا التحفيزيَّة لهم، بما يضمن مساهمتهم الفاعلة في إحياء ونشر سنة الإقراء في العالمين.

العالمية:

تسعى (المقارئ القرآنية «مقارئ»)، إلى نشر التوعية بأهمِّيَّة علم الإقراء؛ لندرة علماء القراءات والمقرئين على مستوى العالم، وإيصال خدمة الإقراء عبر الشبكة العنكبوتية إلى مختلف الأقطار.

الريادة:

تبحث (المقارئ القرآنية «مقارئ») ـ باستمرار ـ عن معايير وتدابير التميُّز التي تجعل برامجها رائدة بين غيرها من المؤسَّسات القرآنيَّة في مجالات علوم القرآن، والإقراء، والانتشار، وتَسعى لتطبيقها.

الجودة:

تهتمُّ (المقارئ القرآنية «مقارئ»)، بتعليم القراءات الواردة عن الرسول ﷺ بالضوابط الإقرائية والمعايير المعتمدة لدى أهل الأداء، للإسهام في المحافظة على صحة وجودة الإجازات والأسانيد، وتخريج مقرئين مجازين يتصفون بالإتقان وجمال القراءة وكمال الإقراء.

المرونة:

يتَّصف مسؤولو (المقارئ القرآنية «مقارئ»)، بالليونة في التعامل والحوار لما يصبُّ في مصلحة مناشط المقارئ ومناهجها، واتخاذ القرارات الصائبة، وسرعة التأقلم مع التغييرات اللازمة.

الأهداف

١ ـ خدمة كتاب الله تعالى بكلِّ وجه ممكن، وتحفيز وتنشيط الاهتمام بالقراءات وعلومها بين أفراد الأمة.

٢ ـ إقراء القرآن الكريم ـ وقراءاته ـ وَفق الشروط المعتبرة عند أهل الرواية والأثر.

٣ ـ إظهار وتفعيل الدور الرياديِّ للمدينة النبويَّة؛ كمَدْرسة ثريَّة وغنيَّة ومتميِّزة في العلوم الشرعيَّة، ومقصدًا لطلَّاب العلم من كل مكان، وبالأخص في ما يخصُّ جانب القراءة والإقراء؛ لا سيَّما وأنَّ المدينة المنورة مهبط الوحي، ومنتهى الأسانيد القرآنية، وموطن القراءة والإقراء؛ فمنها خرج القراء مع المصاحف إلى الأمصار، وإليها كانت رحلة العلماء وطلَّاب القراءة والإقراء.

٤ ـ الاستفادة من الكفاءات، والخبرات القرآنية، والعلماء الكبار المتوافرين في المدينة النبوية ومن خارجها، والذين لا يتمكَّن الطلَّاب من الوصول إليهم أو القراءة عليهم.

٥ ـ دعم الحركة النشطة في مجال القراءة والإقراء في هذا البلد المبارك، والذي أوجد إقبالًا على تلقِّي القراءات القرآنية درايةً وروايةً.

٦ ـ المساهمة في إكمال الدور الرائد الذي تقوم به كلِّيَّة القرآن بالجامعة الإسلامية والجهات الأكاديمية الأخرى ـ في المملكة ـ من جهة الدراية، فتكون (**المقارئ القرآنية ـ مقارئ ـ**) مكمِّلة للجزء الأهمِّ من هذا العلم الشريف ـ وهو جانب التلقِّي والعرض والرواية والمشافهة ـ، بحيث يسهل للطلاب المتميِّزين في هذا العلم الشريف، ويمكِّنهم من العرض والتلقِّي على كبار المشايخ والمقرئين.

٧ ـ المساهمة في سدِّ حاجة المتخصِّصين والراغبين في الإجازات والإقراء؛ وذلك من خلال رؤية (**المقارئ القرآنية ـ مقارئ ـ**) التي تقوم على المنهجيَّة العلميَّة التي تجتهد في تخريج الطلبة المتقنين لهذا العلم الشريف على أصوله العلميَّة المعتبرة.

٨ ـ صرف همم طلَّاب القرآن الكريم إلى الضبط والإتقان في دراية هذا العلم، مع الحرص في الأخذ والتلقِّي عن المقرئ الحاذق المتقن صاحب الدين، وبذل كلِّ ما في الوسع للتوصُّل إليه أيًّا كانت درجة إسناده.

٩ ـ تكريم العلماء الكبار والروَّاد المقدَّمين في هذا العلم الشريف ـ الأحياء منهم والأموات ـ، عرفانًا لما تفضَّلوا به على الأمَّة بأولى ما تصرف إليه الهمَّة من الإقراء والتأليف والتدريس.

١٠ ـ تقديم الاستشارات العلميَّة ـ في الإقراء، والقراءات وعلومها ـ لمن يطلبها، واستكتاب المتخصِّصين والمقرئين في النوازل الإقرائية.

١١ ـ توظيف التقنيَّة الحديثة في خدمة القراءة والإقراء.

١٢ ـ امتداد البركة والنفع لعموم المسلمين، بحيث إنَّ (**المقارئ القرآنية**) تشمل في جهودها جميع أبناء هذا البلد المبارك بشكل خاصٍّ، ثمَّ عموم أبناء المسلمين، وذلك تواؤمًا مع عالميَّة المدينة المنوَّرة متمثِّلة بمكانة المسجد النبويِّ الشريف.

١٣ ـ الإفادة من كبار علماء العالم الإسلامي المتخصِّصين في هذا العلم الشريف بالقراءة والإقراء، والذين لهم أسانيد فخمة متَّصلة إلى مقام النبوَّة، ولبعضهم أسانيد عزيزة غالية لاتوجد عند غيرهم من المقرئين، وذلك باستقطابهم واستضافتهم وتفريغهم للإجازة والإقراء، وهذا يزيد من ارتباط هؤلاء العلماء بهذه البلاد المباركة، كما فيه تكريم لهم وتقدير لمكانتهم العلمية في الأمة.

١٤ ـ عمل مكتبة إلكترونية للقراءات وعلومها.

١٥ ـ طباعة الكتب المميَّزة والمهمَّة في القراءات وعلومها.

١٦ ـ العناية بالأسانيد والإجازات القرآنية.

نرحب بتواصلكم وتفاعلكم